

مجلة فصلية محكَّمة تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وتراث العرب

محتويات العدد

- الافتتاحية — أ.د. عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش
- الإعلام السعودي والقضية الفلسطينية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود: دراسة ميدانية للحملة الإعلامية لمساعدة الشعب الفلسطيني بعد قرار التقسيم عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م. — د. مسفر بن عبدالله البشر
- نهاية الدولة السعودية الأولى من خلال نقش تاريخي منسوب إلى الشيخ قرناس. — أ. د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود
- رحَلاتُ الحجِّ الهنديَّةُ مصدر من مصادر تاريخ الجزيرة العربية رحلة (زاد غريب) أنموذجاً. — د. إبراهيم بن محمد البطشان
- نشأة بترومين وتطورها ١٣٨٢ - ١٤١٧هـ/ ١٩٦٢ - ١٩٩٧م: «دراسة تاريخية حضارية في الصناعة البترولية». — د. سعد بن سعيد القرني
- إشكالية المحافظة على النسيج العمراني التاريخي للمدينة السعودية: دراسة تاريخية وعمرانية لمدينة الهفوف. — د. مشاري بن عبدالله النعيم
- نظرة الكتاب الكلاسيكيين لتجارة الجزيرة العربية. — د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار
- التبشير في عدن خلال مرحلة الحكم البريطاني: «دراسة تاريخية عن إرسالية الكنيسة الأسكتلندية» (١٨٨٥- ١٩٢٦م). — د. عبدالرحمن بن عبدالله الأحمري
- خلاصة القول في الخصائص النحوية للفظ الجلالة (الله). — د. خالد بن إبراهيم النملة
- الألفاظ اللغوية الدالة على العدد. — د. عبدالعزيز بن حميد الحميد
- فروق دلالية بين ألفاظ تخدم العملية التربوية. — د. يحيى أحمد العريشي

الألفاظُ اللغويّةُ الدالّةُ على العَدَد

الدكتور:
عبدالعزيز بن حميد الحميد *

* بكالوريوس من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ
- ماجستير في فقه اللغة عام ١٤١٢هـ.
- دكتوراة في التخصص نفسه عام ١٤٢١هـ.
- يعمل الآن أستاذاً مشاركاً في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام.

المقدّمة :

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أمّا بعد

فقد جاءت العربيّة ملبيّةً حاجات العرب في حياتهم، بالتعبير عن حوائجهم المختلفة في جوانب حياتهم المتعدّدة، وقد وَفَت العربيّة بكلّ تلك الحاجات لأهلها، ومن تلك الجوانب حاجتهم إلى بيان أعداد الأشياء وأقدارها وأوزانها، فالمطّلع على معاجم اللغة يرى الثراء الكبير للعربيّة في جميع مجالات الحياة، ونجد لكلّ حقلٍ دلاليّ ألفاظاً عديدةً تتعلّق بالأجزاء الصغيرة لذلك الحقل، ويأتي ميدان العدد واحداً ممّا يحتاجه العربيّ في كلامه .

ولأهميّة بيان أعداد الأشياء واتّصالها برقيّ الحياة أَوْلَوْه عناية كبيرةً، فصار لأسماء العدد قواعد خاصّة في استعمالها، لا تخفى على دارس قواعد النحو، ولا يخفى ما فيها من دقّة عجيبة في استعمالها، لكنّ هذا الموضوع قد أُشبع دراسةً وبياناً في كتب النحو والبحوث النحويّة .

لكنّ نوعاً آخر من الألفاظ الدالّة على الأعداد لم يجد عناية كبيرةً من الباحثين، فهو لا يدخل تحت قواعد النحو ؛ لأنّ كلماته ليست أرقاماً ملفوظةً، بل هي كلماتٌ لغويّةٌ تدلّ على أعداد معيّنة اصطلح العرب عليها، وهي كأسماء أعضاء الجسم، والنباتات، والحيوانات، وغيرها من المسمّيات، فبينما يقول أحدهم عن عدد إبله : مئةٌ من الإبل، يقول الآخر : هُنَيْدَة، فيفهم السامع من الثاني ما فهمه من الأول، ومثله عشرات الألفاظ التي سيأتي ذكرها في البحث، ومن أمثلتها : الرَهْط لما دون العشرة من الناس، والصِدْعَة للستين من الإبل، والفِزْر من الضأن ما بين العشر إلى الأربعين، والبِضْع : بين الثلاثة والعشرة .

وقد يقف المطّلع على هذا النوع من الألفاظ متعجّباً منها ؛ ذلك أنّه توجد أسماءٌ معروفة للعدد تدلّ على أعداد الأشياء بدقّة، يحويها بابٌ مستقلٌّ من أبواب النحو، ومع ذلك وجدنا العرب يستعملون في كلامهم تلك الألفاظ اللغويّة ليعبّروا بها عن أعداد أهمّ وسائل حياتهم، من أعداد البشر، والإبل، والخيل، والغنم، وغيرها .

وقد يبدو الأمر عجيباً لنا ! وهو ما يدعونا إلى معرفة أسباب لجوء العرب إلى هذا النوع من الألفاظ، مع اختلافهم حول دلالات أكثرها، والذي يبدو لنا من النظرة السريعة أنّ العربيّ في حياته الصحراويّة المعتمدة على الاختصار والسرعة لجأ إلى اختصار ذكر الأرقام المعتادة الدقيقة، واستعاضَ عنها في كثير من الأحيان بألفاظ لغويّة تدلّ على العدد التقريبيّ، ولأنّه في أحيانٍ كثيرة يريد أعداداً تقريبيّةً تعبّر عن مراده، دون الدقّة في بيان أفراد المعدود، فهو يترك الطريق المشهور في بيان العدد بالأرقام إلى بيان العدد بالألفاظ اللغويّة .

ولا ننسى أن العربيّ حينما يتعلّق مراد كلامه ببيان العدد، فإنّه يستعمل الأعداد المعروفة في أغلب الأحيان ؛ لأنها تدلّ على العدد الدقيق لا التقريبيّ، ولذا نراهم وهم يبيعون أو يشترون يعبّرون بتلك الأعداد ؛ لحاجتهم إلى بيان ثمن ما يشترونه بدقّة . أمّا حينما يحتاجون إلى بيانٍ تقريبيّ لبعض الأشياء دون الحاجة إلى عددها الحقيقيّ فقد يلجأون إلى الألفاظ اللغويّة، وكثيراً ما يمرّ بنا في النصوص : بِضْعَة رجال، جاءني نَفَر، ذَوْدٌ من الإبل .

ومع ما في هذا الموضوع من جِدّةٍ ومخالفة للشائع في الكلام العربيّ، لكنّ كثيراً من تلك الألفاظ التي وجدناها معبّرةً عن الأعداد في بعض الكلام، نجدها في كلام آخر لا تعدو كونها كلماتٍ لغويّةً تعبّر عن جماعة غير محدودة العدد، ولا يخفى ما في الاختلاف في تفسيرات اللفظ الواحد من دلالة على أنّ هذه الظاهرة اللغويّة - أعني التعبير باللفظ عن العدد - لم يتّفق العرب على دلالتها عند استعمالها في كلامهم .

لطرافة هذا الموضوع آثرت دراسته، محاولاً جمع تلك الألفاظ اللغويّة المعبّرة عن أحد الأعداد، ثم تصنيفها على حقلها الدلاليّ، وترتيبها ترتيباً هجائيّاً في حقلها، ودراستها دراسةً لغويّةً ؛ لرصد وجوه الخلاف بين العلماء في دلالتها العدديّة، ومعرفة الألفاظ القريبة منها، والفروق بينها، وأسباب لجوء العربيّ إليها في كلامه .

ويمكنني ذكر أسباب اختياري هذا الموضوع للبحث فيه، فمن أهمّها :

- لم أجد فيما اطلعت عليه دراسةً تتناول هذه الظاهرة اللغويّة الغريبة، بترك العربيّ أسماء العدد المعلومة لبيان عدد الأشياء، ويستعمل ألفاظاً لغويّةً بديلةً عنها .
- الرغبة في معرفة أسباب حدوث هذه الظاهرة، وهل تحدث صدفةً أم لها سياقاتٌ معلومة ؟ .
- السعي إلى معرفة مدى التزام العرب بقصد العدد من تلك الألفاظ، ومتى يتوسّعون فيها ليكتفوا بمعنى عامّ يعبّر عن المجموع التقريبيّ للأشياء التي يعبّرون عنها بتلك الألفاظ .

الدراسات السابقة :

لم أجد فيما رجعت إليه في المظانّ أيّ دراسة حول هذه القضيّة (الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد)، وما أعنيه هنا هو جمع هذه الألفاظ، ثمّ دراستها ومحاولة معرفة أسباب اللجوء إليها، ومظاهر الاختلاف في تفسيرها .

وما ورد في معاجم المعاني لا يعدو في أكثره سرداً لتلك الألفاظ، مع بيان دلالاتها

العدديّة، دون دراستها، والغالب ذكرها تحت (أسماء الجماعات)، مع تفاوت تلك المعاجم في اشتمالها على تلك الكلمات، من حيث الكثرة والقلّة، ولذا حاولت استقصاء جمعها لتكون الدراسة شاملةً وأكثر عمقاً .

منهج الدراسة :

سلكت في بحثي منهجاً محدّداً، محاولاً الوصول إلى نتائج تكشف عن موضوع البحث ، وفيما يلي خطوات عملي فيه :

١ - بعد هذه المقدمة وضعت مدخلاً مختصراً للموضوع .

٢ - قسمت البحث إلى قسمين : (القسم الأول : جمع الألفاظ وترتيبها وشرحها) . (القسم الثاني : الدراسة) .

٣ - في (القسم الأول : جمع الألفاظ وترتيبها وشرحها) سعيتُ إلى جمع كلّ الألفاظ اللغويّة الدالّة على أحد الأعداد، مع أنّي لا أقطع بقدرتي على استقصائها ؛ لاحتمال وجودها في كثير من الحقول الدلاليّة، ويدخل تحتها ما اتّفق اللغويّون أو أكثرهم على مجيئها لعددٍ، وما اختلفوا حوله في دلالته على العدد، أو دلالته على الجماعة دون عدد .

٤ - صنّفتُ تلك الألفاظ بحسب الأنواع: (ألفاظ تعداد الناس)، (ألفاظ تعداد الإبل)، (ألفاظ تعداد الخيل)، (ألفاظ تعداد الغنم)، (ألفاظ تعداد بقر الوحش والظِباء).

٥ - رتّبتُ ألفاظ كلّ نوعٍ ترتيباً هجائيّاً، وأوردت تحتها تفسيرها العدديّ، مع ذكر الآراء المتعدّدة، سواء في تفسيره بعددٍ، أم بدلالة عامّة .

٦ - وثّقت نقولاتي الكثيرة لشرح الألفاظ بذكر مصادرها في الحاشية، ولذا بدت الحواشي كثيرة؛ بسبب كثرة الخلافات حول أكثر الألفاظ، ولضرورة توثيق النقول لم أجد بدّاً من ذلك مع كثرتها .

٧ - في (القسم الثاني : الدراسة) ناقشتُ عدّة مسائل، واستخلصت الملاحظات اللغويّة الدالّة على ما ذهبت إليه، من أنّ العدد الدقيق في أكثر أحوال تلك الألفاظ غير

مقصود، وجاءت تلك الملاحظات تحت عدّة نقاط :

- طرحتُ تساؤلاً جعلته عنوان الوقفة الأولى: (هل العدد مرادٌ عند استعمال تلك الألفاظ؟)، فوقفت بتأنٍّ حولها، فظاهرها هو دلالتها على العدد عند استعمالها؛ لورود دلالتها على العدد لدى عدد من العلماء، ناقشت هذه المسألة، وحاولت الوصول إلى تفسير منطقيّ لهذه الظاهرة، وأوردتُ نصوصاً شعريّةً متعدّدةً لعددٍ من الشعراء استشهاداً على استعمال بعض الألفاظ، ولا شكّ أنّ الكشف عن الاستعمال الحيّ لتلك الألفاظ - لا أقوال اللغويّين وحدها - من أقوى الوسائل لإبراز معانيها واستعمالها .
- جمعت أمثلةً كثيرةً على اختلافهم حول الدلالة العدديّة للفظ الواحد، فذكرت اللفظ ، وذكرت تحته الأقوال المتعدّدة في دلالته العدديّة، ووضعتها تحت عنوان (خلاف اللغويّين في الدلالات العدديّة للألفاظ)، وهي أدلّة على عدم الاتّفاق على الدلالات العدديّة .
- جمعتُ الألفاظ التي فُسّرت - إلى جانب الدلالة العدديّة - بدلالة عامّة دون تحديدها بعدد، واستعرضت تلك الألفاظ وتحتها التفسير العامّ لها، وجعلت هذه الأمثلة تحت عنوان : (تفسير بعض العلماءِ الألفاظَ دون تحديدها بعدد)، ولا شكّ أنّ سرد هذه الأمثلة دليل قويّ على الخلاف حول دلالتها العدديّة .
- أوردتُ علاماتٍ أخرى للاضطراب في تحديد دلالات تلك الألفاظ، والتداخل بينها في أقوال اللغويّين، فمنها ما وردت التفرقة بين دلالته العدديّة ودلالة اللفظ الآخر، ووردت المساواة بينهما في كلام أحد اللغويّين، وقد وضعت تلك الأقوال تحت عنوان (المساواة في المعنى بين عدّة ألفاظٍ لغويّة) .
- ظهر لي عند جمع الأقوال في تفسير الألفاظ ظاهرةٌ ترجّح أنّ الدلالة العدديّة غير مرادة، وهي ورود تفسيرين مختلفين للعالم الواحد، وقد جمعت أمثلةً من

هذه الأقوال ووضعتها تحت عنوان (اختلاف تفسيرين للعالم الواحد) .

- وجدت شروحاً غير متآلفة لبعض الألفاظ ؛ لعدم تلاؤم بينها ؛ إمّا بسبب قلب التفسير بين عدد من العلماء، أو بسبب تباعد الدلالاتٍ العدديّة للفظ الواحد؛ فيفسّره عالمٌ بعددٍ، ويفسّره آخر بعددٍ بعيدٍ عن الأول، وهذا التباعد علامة واضحة على أنّ العدد الدقيق غير مرادٍ، وأوردت أمثلةً على هذه الأقوال وجعلتها تحت عنوان (أقوالٌ غير متآلفة) .

١ - ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهمّ النتائج التي وصلت إليها .

٢ - وضعت فهرسين للبحث :

- جدول بالألفاظ الدالّة على العدد وحقولها الدلاليّة .
- فهرس مصادر البحث .

أمّا عن (الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد) فقد استعملها العرب في كثيرٍ من المعدودات، من بشرٍ، وإبلٍ، وخيلٍ، وغنمٍ وغيرها، ولشرف البشر على غيرهم آثرت الابتداء بألفاظ العدد اللغويّة الخاصّة بهمٍ، على أن تتلوهم ألفاظ الإبل التي هي أعزّ ما يملكه العربيّ، ثمّ الخيل، ثمّ الغنم، ثمّ الحيوانات الأخرى ، والأشياء .

وللقارئ أن يقف متعجّباً من مجموع هذه الألفاظ التي استعاض بها العرب أحياناً عن أسماء العدد، حينما لا يريدون بيان العدد الدقيق، ولا يخفى ما في ذلك من تنويعٍ في الكلام، وسلوك مسالك غير معهودةٍ، وكأنّ المتحدّث أو الشاعر حينما يستعمل أحد تلك الألفاظ يختار أوعرَ المسالك وأغربَها ! إلى جانب دلالتها على تمكّن من يستعملها من اللغة.

يأتي هذا البحث مشتملاً على كثيرٍ من الغريب، لا رغبةً في إيراد الغريب لذاته، بل لأنّ أكثر الكلمات التي جمعتها دالّةً على العدد تبدو غريبةً علينا ؛ بسبب قلّة ورودها في اللغة، إلى جانب أنّ كثيراً من تلك الألفاظ هُجرت منذ عهدٍ بعيد، واكتفى المتحدّثون بأسهل الألفاظ للتعبير عن الجماعة دون ارتباط بعدد، من مثل (جمعٌ، جماعةٌ، مجموعةٌ)

ونحوها، أو استعمال أسماء العدد الدالّة على الأعداد عند الحاجة إلى تحديد العدد .

أتركك أيها القارئ الكريم مع تلك الألفاظ، تخوض غمارها مع غرابة أكثرها، لتكتشف ظاهرةً لغويّةً نادرةً، أحسب أنّها لا توجد في أكثر اللغات ؛ فوجه غرابتها جاء من دلالة ألفاظٍ لغويّةٍ على العدد، مع كونها ليستْ أعداداً، ومع أنّ دلالتها على العدد مثار خلافٍ واسعٍ لكنّ دلالتها العدديّة الواسعة تقدّم ظاهرةً لغويّةً جديرةً بالدراسة .

وفي نهاية مقدّمتي لهذا البحث أسأل الله عزّ وجلّ أن أكون قد وضعت لبنةً في هذا الموضوع، وبالله التوفيق .

القسم الأول: جمع الألفاظ وترتيبها وشرحها:

لتفرّق الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد في كثير من المعاجم وكتب اللغة، تأتي الحاجة إلى جمعها وتصنيفها وترتيبها، مع جمع شروح العلماء من كتبهم، وهذا العمل هو التأسيس للدراسة، فإعداد المادّة اللغويّة وإتاحتها هو العمل الأول، لتأتي بعد ذلك دراستها .

فيما يلي أعرض الكلمات بعد تصنيفها على حقولها المختلفة (ألفاظ تعداد الناس)، (ألفاظ تعداد الإبل)، (ألفاظ تعداد الخيل)، وهكذا بقيّة أصنافها، وتحت كلّ صنفٍ ألفاظه مرتّبةً ترتيباً هجائيّاً، وتحت كلّ لفظٍ دلالته العدديّة، مع ذكر الخلافات حولها، ودلالته العامّة إن فُسّرت بها .

ألفاظ تعداد الناس :

اعتنى العرب باستعمال الألفاظ للتعبير عن عدد المقاتلين، وفيما يلي بعض الألفاظ :

البُهْمَة :

مئة فارس، وجمعه بُهَم[1] .

(١) **نظام الغريب في اللغة** لعيسى الربعي، ص١٤٤. ولم أجد من المعاجم من ذكر هذه العدّة، وذكر اللغويون (البُهَمَة) للفارس الذي لا يُدرى من أين يُؤتى، وجماعة الفرسان، قيل لهم بهمة؛ لأنه لا يهتدى لقتالهم . ينظر **تاج العروس** (بهم).

الجَحْفَل :

مثل الجيش وهو من ألفٍ إلى أربعةِ آلاف[1] .

أمّا الجوهري فاكتفى بتفسيره بالجيش دون وصف أو تحديد[2] .

الجَيْش :

من ألفٍ إلى أربعةِ آلاف[3]، ومثل الجيش (الفَيْلَق والجَحْفَل) .

الخَمِيس :

وهو من أربعةِ آلافٍ إلى اثني عشر ألفاً[4] .

أمّا الجوهري ففسره بالجيش دون تحديد[5] .

السَرِيّة :

هي من خمسين إلى أربعمئةٍ[6] .

الفَيْلَق :

مثل الجيش، وهو من ألفٍ إلى أربعةِ آلاف[7] .

وممّن لم يحدّد عدده الأزهري فقد فسره بالجيش العظيم، وكذا الجوهري فسره بالجيش دون وصف[8] .

(١) **فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي**، ص ٢٥٢ .

(٢) **الصحاح** ١٦٥٢/٤ .

(٣) **فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي**، ص ٢٥٢، **لباب الآداب للثعالبي** ١١٣/١ .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) **الصحاح** ٩٢٤/٣ .

(٦) هو ما ذكره الثعالبي في **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٢، وفي **لباب الآداب** ١١٣/١، وذكر الجوهري قولهم: «خير السرايا أربعمئة رجل» **الصحاح** ٢٣٧٥/٦، وهو ما يدلّ على أنّ أكثر السرايا أربعمئة كما ذكر الثعالبي .

(٧) **فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي**، ص ٢٥٢ .

(٨) ينظر : **التهذيب** ١٥٨/٩، **الصحاح** ١٥٤٥/٤ .

القَنْبَلَة :

فسرها بعضهم بالطائفة من الناس ومن الخيل - كما سيأتي في تعداد غير المقاتلين - لكن عيسى الربعي فسرها بعشرين فارساً[١] . وسيرد ذكرها للخيل في موضعها .

الكَتِيبَة :

وقع الثعالبي في الاضطراب في تحديد مدلولها، فذكر في (لباب الآداب) أنها من مئةٍ إلى ألف، وحدّدها في (فقه اللغة) بأنها مِن أربعمئةٍ إلى الألفِ[٢] .

وفي اختلاف الثعالبيّ في تحديد مدلول كلمة واحدة دليل على أنّ العدد في كثير من ألفاظ العدد اللغويّة غير مرادٍ بدقّة، ورأي الجوهريّ في كلمة (الكتبية) يدلّ على ذلك فقد فسرها بالجيش دون تحديد أو وصف[٣] .

المِقْنَب :

من العشرين فارساً إلى الثلاثين، وجمعه مَقانِب[٤]. وسيأتي مجيئه للخيل بأقوال أخرى.

المَنْسِر :

قال أبو عمرو : المَنْسِر ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين[٥] .

وبعضهم لم يحدّد العدد، مثل الجوهري فقد فسره بقطعة من الجيش تمرّ أمام الجيش الكبير[٦] .

وسيأتي إطلاق المَنْسِر على الخيل في موضعه .

---

(١) نظام الغريب، ص ١٤٤ .

(٢) ينظر : لباب الآداب ١/١١٣، فقه اللغة وأسرار العربية، ص ٢٥٢ .

(٣) الصحاح ١/٢٠٩ .

(٤) نظام الغريب، ص ١٤٤ .

(٥) اللسان (قنب) .

(٦) الصحاح ٢/٨٢٧ .



ويظهر مما سبق عدم الاتفاق على إرادة العدد ؛ فبعض الألفاظ اختلفوا في عددها، وبعضها فسروها دون تحديد عددها .

وفي تعداد غير المقاتلين تأتي مجموعة من الألفاظ معبّرةً عن أكثر الأعداد استعمالاً عند العرب :

الحَضيرة :

حدّدها الربعي بالجماعة من الناس من الثلاثة إلى الثمانية .

واختلف آخرون في قدرها على عدّة أقوال ففسّروها بالأربعة، والخمسة، والثمانية، والتسعة، والعشرة[1] .

وفسرها نشوان الحميري بالجماعة يغزون ليسوا بالكثير، نحو السبعة والثمانية[2] .

الركْب :

أصحاب الإبل وهم العشرة ونحو ذلك[3] .

الرَهْط :

مثل (النفر)، وهم ما دون العشرة[4] .

وخصّ الجوهريّ بهم الرجال ما دون العشرة لا تكون فيهم امرأة[5] .

الزِمْزِمَة :

الخمسون ونحوها من الناس والإبل والغنم[6] .

(١) ينظر عن رأي الربعي : **نظام الغريب**، ص ١٤٧، وفي الآراء الأخرى **القاموس المحيط** (حضر) .

(٢) **شمس العلوم** لنشوان الحميري ١٤٨٧/٣ .

(٣) ينظر : **أدب الكاتب**، ص ١٤٩، **التهذيب** ٢١٧/١٠، **الصحاح** ١٣٨/١ .

(٤) ينظر : **أدب الكاتب**، ص ١٤٨، **الغريب المصنف** ١٠٥/٢، **المنتخب** لكراع ٢٨٨/١ .

(٥) **الصحاح** ١١٢٨/٣ .

(٦) ينظر : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٤، **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٦، **الغريب المصنف** ١٠٥/٢، **المنتخب** لكراع ٢٨٨/١-٢٨٩ .

وذكر أبو زيد الزِمْزِمَة للخمسين ونحوها من الناس .

أمّا الجوهريّ فلم يحدّده وجعله للجماعة من الناس، وذكر ابن سيدة رأي أبي عبيد في مجيء الزِمْزِمة للناس والسباع، دون تحديد[1] .

ويظهر من مجموع هذه الآراء مجيء الزِمْزِمَة للناس والإبل والغنم والسباع، وهو ما يرجّح الاتساع في مدلولها وعدم تحديده .

وسيأتي مجيء الزمزمة للإبل وللغنم في موضعهما .

العدْفَة :

قال أبو زيد : «العِدْفَة ما بين العشرة الرجال إلى الخمسين، جمعها عِدَف »[2] .

أمّا أبو عمرو الشيباني ففسرها بالقطعة من الناس ولم يحدّدها[3] .

العُصْبَة :

من العشرة إلى الأربعين[4] .

القَبِيل :

الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتّى[5] .

القَنْبَلَة والقَنْبَل :

فسرها بعضهم بالطائفة من الناس ومن الخيل، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين

(١) ينظر عن رأي أبي زيد : **التهذيب** ١٣/١٧٥، وفي رأي الجوهري **الصحاح** ٥/١٩٤٥، وفي رأي أبي عبيد **المخصص** ٢/٢٧٩ .

(٢) ينظر : **الغريب المصنف** ٢/١٠٥، **المنتخب** لكراع ١/٢٨٨، **التهذيب** ٢/٢٢٥، **الصحاح** ٤/١٤٠٠ .

(٣) **الجيم** ٢/٣٤٥ .

(٤) ينظر : **الغريب المصنف** ٢/١٠٥، **أدب الكاتب** ١/١٤٨-١٤٩، و**المنتخب** لكراع ١/٢٨٨، **تهذيب اللغة** ٢/٤٦، **الصحاح** ١/١٨٢ .

(٥) ينظر : **الغريب المصنف** ٢/١٠٥، **أدب الكاتب** ص ١٤٩، **المنتخب** لكراع ١/٢٨٩، **تهذيب اللغة** ٩/١٦٤-١٦٥، **الصحاح** ٥/١٧٩٧ .

ونحوه، وقيل : هم جماعة الناس[1]، وقد سبق ذكر إطلاقها على الفرسان .

وسيرد ذكرها للخيل في موضعه .

النَفَر :

النَفَر والرَهْط ما دون العشرة، أمّا عند الجوهريّ فالنفر من ثلاثة إلى عشرة، وجعل مثله (النَفير، والنَفْر، والنَفَرَة)[2] .

ألفاظ تعداد الإبل :

الجُرْجُور :

المئة من الإبل[3] .

وجعله بعضهم لما جاوز المئة[4] .

وحكى يحيى بن علي بن يحيى المنجم أنه سأل الزجاج عن الجُرْجُور الذي هو اسم المئة من الإبل لمَ سُمّيت به ؟ قال : لأنها تُجَرّ بالأزمّة وتُقاد[5] .

الجِزْمَة :

من الماشية المئة فما زادت، وقيل : هي من العشر إلى الأربعين، وقيل : الجِزْمَة من الإبل خاصة نحو الصِرْمَة[6]، والصِرْمَة - كما سيأتي بيانها في موضعها - هي القطيع من الإبل والغنم، قيل : ما بين العشر إلى الأربعين، وقال الأصمعي : ما بين العشر إلى العشرين، وقيل : من العشرين إلى الثلاثين والأربعين .

---

(١) ينظر : الصحاح ١٨٠٥/٥، اللسان (قنبل) .

(٢) ينظر : أدب الكاتب، ص ١٤٨، التهذيب ٢٠٩/١٥، الصحاح ٨٣٣/٢ .

(٣) كتاب العين للخليل ١٥/٦ .

(٤) ينظر : كتاب الفرق لثابت، ص ٨٤، كتاب الفرق لقطرب، ص ١٤٩ .

(٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٣٥٤/١ .

(٦) اللسان (جزم) .

وكذا فسر كراع الجِزْمَةَ بما بين العشر إلى الأربعين ونحوه، وجعل مثلها الحُدُرَة والقَصْلَة[1] .

الجلْمَد :

ذكر ابن سيدة قول أبي عبيد بمجيء الجَلْمَد والخِطْر والكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان بمعنى واحد، وفسر ابن السكيت الخِطْر - وهو مرادف للجَلْمَد في قول أبي عبيد - بأربعين وقيل : مئة، وقيل : نحو مئتين، وقيل : ألف[2] .

أما ابن منظور فذكر أن الجَلْمَد القطيع الضخم من الإبل[3] .

الجَهْوَة :

ذكرها أبو عمرو الشيباني مرادفةً للهَجْمَة فقال : «وقال الجعفري : الجَهْوَة من الإبل: المئة، وهي الهَجْمَة»[4]. وكذا نشوان الحميري فسر الجَهْوَة بالهَجْمَة دون ذكر العدد[5] .

الحُدْرَة :

فسرها بعضهم بما بين العشر إلى الأربعين من الإبل[6] .

وأبو زيد جعل الصِرْمَة والقَصْلَة والحُدُرَة متساوية لما بين العشر إلى الأربعين من الإبل، وكذا جعلها الثعالبي لما بين العشر إلى الأربعين، وكذا فسرها كراع، وجعل مثلها الحُدُرَة والجِزْمَة والقَصْلَة[7].

---

(١) ينظر المنتخب لكراع ١/٢٩١ .

(٢) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

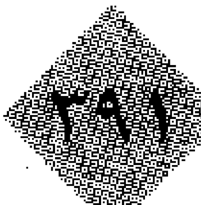
(٣) **اللسان** (جلمد) .

(٤) **كتاب الجيم** للشيباني ١/١٣٤، ولم أجد من ذكر (الجَهْوَة) للمئة غير أبي عمرو .

(٥) **شمس العلوم** ٢/١١٩٥ .

(٦) ينظر: **أدب الكاتب** ١/١٤٧، **تهذيب اللغة** ٤/٤١٠، وقيل: من العشرين إلى الأربعين. **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٨ .

(٧) ينظر عن رأي أبي زيد : **تهذيب اللغة** ٦/٢، **المصباح المنير** (صرم)، وفي رأي الثعالبي : **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٣، **لباب الآداب** ١/١١٤، وفي رأي كراع **المنتخب** ١/٢٩١ .



الحَرَجَة :

ذكر ابن سيدة تفسير أبي زيد أن الحَرَجَة كهُنَيدة[١]، وهُنيدة المئة من الإبل .

وذكر الجوهري أنّها الجماعة من الإبل دون تحديد[٢] .

الحَوْم :

قال ابن السكيت : هو أكثر من المئة، وقيل : أكثره إلى الألف[٣] .

أمّا الأزهري فجعله للقطيع الضخم من الإبل، وكذا الجوهري، وكذا فسّره أبو عبيد بالكثير من الإبل[٤] .

وذكر قطرب الكُوْم، والجُرْجُور، والعَكَرَة، والكَوْر مثل الحَوْم، كلها إذا جاوزت الإبل المئة[٥].

الخِطْر :

فسره بعضهم بالإبل إذا بلغت الألف[٦] .

وذكر ابن السكيت أن الخِطْر مئتان من الإبل والغنم[٧] .

وذكر ابن سيدة قول أبي عبيد بمجيء الخِطْر والكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان والجَلْمَد بمعنى واحد، وتفسير ابن السكيت بأن الخِطْر أربعون وقيل : مئة، وقيل : نحو مئتين، وقيل: ألف[٨] .

---

(١) ينظر: **المخصص** ٢/٢٠٠

(٢) ينظر عن تفسير الجوهري **الصحاح** ١/٣٠٦، ومثله نشوان الحميري في **شمس العلوم** ٣/١٣٩١ .

(٣) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠

(٤) ينظر : **تهذيب اللغة** ٥/٢٧٧-٢٧٨، **الصحاح** ٥/١٩٠٨، وفي تفسير أبي عبيد **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

(٥) **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٩ .

(٦) ينظر : **فقه اللغة وأسرار العربية** للثعالبي، ص ٢٥٣، **لباب الآداب** للثعالبي ١/١١٤، **كتاب الفرق** لثابت، ص٨٣، **كتاب الفرق** لقطرب، ص١٥٠ .

(٧) **إصلاح المنطق**، ص ١٤ .

(٨) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

أما الجوهري ففسرها بالإبل الكثيرة دون تحديد[1]. وسيأتي الخِطْر للغنم في موضعه.

الذَوْد :

يأتي الخلاف في العدد الذي يدلّ عليه (الذَوْد) على أقوال :

- ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور، هذا تفسير أبي عبيدة[2] .
- من الأربع إلى الخمس[3] .
- ما بين الثلاث إلى التسع[4] .
- ما بين الثلاث إلى العشر، قال أبو منصور الأزهري : «ونحو ذلك حفظته عن العرب»[5]، وقال ابن الأنباري : «سمعت أبا العباس يقول : ما بين الثلاث إلى العشر ذَوْد، وكذا قال الفارابي» .
- من ثلاث إلى خمس عشرة، قال ابن شميل : «الذَوْد ثلاثة أبعرة إلى خمسة عشر، قال: والناس يقولون : إلى العشر»[6] .
- من ثلاث إلى عشرين، وفويق ذلك .
- ما بين الثلاث إلى الثلاثين[7] .

ويظهر من الأقوال السابقة المتعدّدة الاختلاف الواضح بينها في معنى كلمة (ذود)، وهي كلمة يكثر استعمالها عند العرب للدلالة على العدد القليل من الإبل .

(١) الصحاح ٢/٦٤٨ .

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٤/١٥٠، وكذا خصّه بالإناث أبو نصر الباهليّ صاحب الأصمعي في شرحه ديوان ذي الرمة، لكنّه جعله من الثلاث إلى العشر . ينظر ديوان ذي الرمة ٢/٨٣٧ .

(٣) نظام الغريب - الربعي ص، ١٦٨-١٦٩ .

(٤) اللسان (ذود) .

(٥) تهذيب اللغة ١٤/١٥٠، ومثله : أدب الكاتب ١/١٤٧، الإبل للأصمعي، ص ١١٥، فقه اللغة وأسرار العربية - الثعالبي، ص ٢٥٣، وينظر عن رأي الأنباري والفارابي المصباح المنير (ذود) .

(٦) تهذيب اللغة ١٤/١٥٠ .

(٧) ينظر عن الرأيين: اللسان (ذود) .



الرَسَل :

فسرها ابن السكيت بما بين عشر إلى خمس وعشرين[١] .

ولم يحددها الجوهري بل فسرها بالقطيع من الإبل والغنم[٢] .

الزِمْزِمَة :

الزِمّزِمَة الخمسون ونحوها من الناس والإبل والغنم[٣] .

وسبق ذكر مجيئها للناس وللغنم في موضعهما .

الزِيمّة :

فسرها أبو زيد بالبعيرين، وأكثرها الخمسة عشر[٤] .

الصامِت[٥] :

العشرون أو غير ذلك من الإبل[٦] .

الصُبَّة :

ذكر ابن الأثير أنّ الصُبَّة خمسٌ أو ستٌّ من الإبل[٧] .

وحدّدها الأصمعي في كتاب (الإبل) - كالقول الأول - بأنها من العشرين إلى الثلاثين إلى الأربعين، وفسرها في كتاب (الفرق) بالقليل دون تحديد العدد[٨] .

---

(١) ينظر : **تهذيب اللغة** ١٢/٣٩٣، **المخصص** ٢/٢٠٠ .

(٢) **الصحاح** ٤/١٧٠٩ .

(٣) ينظر : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٤، **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٦، **الغريب المصنف** ٢/١٠٥، **المنتخب** لكراع ١/٢٨٨-٢٨٩ .

(٤) **المخصص** لابن سيدة ٢/١٩٩، وينظر **القاموس المحيط** (الزيم) .

(٥) للصامت معنى آخر يتضح في قول الجوهري : «وتقول : ما له صامتٌ ولا ناطقٌ، فالصامت الذهب والفضة، والناطق الإبل والغنم، أي ليس له شيء « **الصحاح** ١/٢٥٧ .

(٦) **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٨ .

(٧) ينظر : **النهاية في غريب الأثر** ٣/٤ ١٦١ .

(٨) **الإبل** للأصمعي، ص ١١٥-١١٦، **الفرق** للأصمعي، ص ٩٦ .

وذكر الأزهري تفسير الأصمعي للصُبّة بالجماعة من الناس[1] .

ولا يخفى تعدّد الأقوال في تفسير الصُبَّة، وهو دليل الاضطراب في تحديدها، كما أنّه يرجّح عدم إرادة العدد تحديداً، ولو نظرنا إلى ما رُوي عن الأصمعي فيها لاتّضح ذلك، فقد حدّد عددها في كتابه الإبل، واكتفى بتفسيرها بالقليل من الإبل في كتابه الفرق، وذكر الأزهري تفسيره لها بالجماعة من الناس .

وقد خصّها بعضهم بالمعز، وسيأتي ذكر مجيء الصُبَّة للضأن والمعز في موضعه .

الصِدْعَة :

إذا بلغت الإبل ستين فهي الصِدْعَة، وجعل ابن منظور (الصَدِيع) كالصِدْعَة[2] .

وساوى بعضهم بين الصِدْعَة والعَكَرَة والعَرْج في دلالتها على الستين إلى ما زادت[3] .

وسيأتي ذكر الصِدْعَة للدلالة على الغنم في موضعها، مع الاختلاف في عددها .

الصِرْمَة :

جرى خلافٌ واسع حول دلالتها على أقوال :

- ما بين العشر إلى بضع عشرة، وهو تفسير الأصمعي في كتاب (الإبل) ووصفها بأنها قطعة خفيفة قليلة، وفي كتاب (الفرق) جعلها القليل فقال : «والصُبَّة والصِرْمة: القليل أيضاً»[4] .

ومثله رأي ابن السكيت في أنّ الصِرْمَة قطعة خفيفة قليلة ما بين العشر إلى بضع عشرة[5] .

(١) تهذيب اللغة ١٢/١٢٣ .

(٢) تهذيب اللغة ٢/٦، لسان العرب (صدع) .

(٣) ينظر : كتاب الفرق لثابت، ص ٨٢، المنتخب لكراع ١/٢٩١.

(٤) ينظر : الإبل للأصمعي، ص ١١٥، الفرق للأصمعي، ص ٩٦ .

(٥) ينظر المخصص لابن سيدة ٢/١٩٩ .

ومن الاضطراب في نقل رأي الأصمعي ما ذكره إبراهيم الحربي من أنّه نُقل عنه أنّ الصِرْمَة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين، وهو يخالف ما ذكره في كتابيه (الإبل) و (الفرق)[1] .

وممّا يدلّ على الاضطراب ما ذكره ثابت بن أبي ثابت عن تفسير الأصمعي للصِرْمَة: ما بين العشر إلى العشرين[2]، وبذا فقد ورد للأصمعي أربعة تفسيرات للصِرْمَة .

- ما بين عشر إلى ثلاثين[3] .
- أما أبو زيد فجعل الصِرْمَة والقَصْلَة والحُدْرَة متساوية لما بين العشر إلى الأربعين من الإبل، وكذا جعلها الثعالبي لما بين العشر إلى الأربعين[4]، وكذا فسرها كراع بما بين العشر إلى الأربعين ونحوه، وجعل مثلها الحُدْرَة والجِزْمَة والقَصْلَة، وكذا فسرها أبو عبيد[5] .
- من العشرين إلى ما دون ذلك، وهو تفسير الربعي[6] .
- ما بين العشرين إلى الثلاثين .
- من العشرين إلى الثلاثين والأربعين .
- ما بين الثلاثين إلى الأربعين و الخمسين [7] .
- ومن الأقوال التي تدلّ على مدى الخلاف حول تحديد مدلول الصِرْمَة قول من جعل

(١) ينظر : **غريب الحديث للحربي** ١٢٠٢/٣ .

(٢) **كتاب الفرق** لثابت بن أبي ثابت، ص ٨٢ .

(٣) **المخصص** لابن سيدة ١٩٩/٢ .

(٤) ينظر عن رأي أبي زيد : **تهذيب اللغة** ٦/٢، **المصباح المنير** (صرم)، وعن رأي الثعالبي : **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٣، **لباب الآداب** ١١٤/١ .

(٥) ينظر عن رأي كراع : **المنتخب** ٢٩١/١، وعن رأي أبي عبيد : **المخصص** لابن سيدة ١٩٩/٢ .

(٦) **نظام الغريب** للربعي، ص ١٦٨ .

(٧) ينظر : **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٨، **اللسان** (صرم) .

الصِرْمَة ما بين الثلاثين وخمس وأربعين[1] .

كما أن بعضهم لم يحدد عددها وإنما جعلها القطعة من الإبل، كالقالي وابن السكيت[2] .

وذكر ابن الأثير علّة تسميتها بالصِرْمَة بقوله : «كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقلّ بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه»[3] .

ويمكن إيراد بيتٍ لأبي تمّام في هذه الكلمة للدلالة على استعمال الصرمة لعددٍ غير محدّدٍ، وهو قوله :

مِن بَعدما صارَت هُنَيدَةُ صِرْمَةً وَالبَدْرَةُ النَجْلاءُ صارَتْ كِيْسا

فهو في هذا البيت أخبر عن تحوّل هُنَيدَة إلى صِرْمَة، وقد ذكر الخطيبُ التبريزي شارح الديوان في تفسير (الصِرْمَة) قولين :

الأول : هي من بضع عشرة إلى عشرين، ولعل هذا القول هو ما سبق ذكره من تفسير الربعي بأنها من العشرين إلى ما دون ذلك، الثاني : من ثلاثين إلى أربعين، وذكر أنّها لقلّتها عندهم قالوا للمعدم : مُصْرِم، أي أنّ ماله صِرْمَة[4] . وهو دليل واضح على عدم إرادة العدد، كما أنّ الخلاف الواسع في تحديد عددها لدى العلماء دليل آخر على ذلك . وستأتي (الصِرْمَة) للغنم في موضعها .

العَجاجَة :

ذكر ابن سيدة قول أبي عبيد بمجيء الخِطْر والكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان والجَلْمَد بمعنى واحد، وتفسير ابن السكيت الكَوْر بمئتين من الإبل وأكثر، وقيل : مئة وخمسون

(١) ينظر **المخصص** لابن سيدة ٢/١٩٩ .

(٢) ينظر : **كتاب الأمالي** لأبي علي القالي، ص ٥٥٥ ، **إصلاح المنطق** لابن السكيت، ص ٢٨ .

(٣) **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٣/٢٧ .

(٤) ينظر: **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي** ٢/٢٦٨-٢٦٩ .

من الإبل، وتفسير الكَوْر تفسيرٌ للعجاجة؛ لأنه مرادفه على قول أبي عبيد وذكر أبو عبيد عن الفراء : «العَجاجة : الإبل الكثيرة، وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى»، وذكر الجوهري تفسير الفراء[1] .

العَجْرَمَة :

فسرها ثعلب عن ابن الأعرابي بخمسين من الإبل[2] .

وفُسّرت بتفسيرات أخرى هي: المئة من الإبل، والمئتان، وما بين الخمسين إلى المئة[3].

العَرْج :

وقع خلاف في تحديد العدد الدالّ عليه هذا اللفظ على أقوال :

- ذكر ثابت بن أبي ثابت القول بأنّ العَرْج مساوٍ للصدْعَة والعَكَرَة، وهو الستون بعيراً إلى ما زادت، وكذا وافقه كراع في أن العَرْج ستون بعيراً[4] .
- ذكر ابن السكيت أنّ العَرْج من الإبل نحو الثمانين[5] .
- ذكر ابن سيدة القول بأن العَرْج من الإبل من الثمانين إلى التسعين[6] .
- ذكر ابن السكيت تفسير أبي عبيد : مئة وخمسون وفُويق ذلك[7] .
- وذكر القالي أنّ العَرْج نحو خمسمئة من الإبل[8] .
- والأصمعي فسر العَرْج بقوله :«والعَرْج إذا بلغت الإبل خمسمئة إلى الألف قيل عَرْج»،

(١) ينظر عمّا ذكره أبو عبيد : **تهذيب اللغة** ١/٦٨، وعن رأي الجوهري : **الصحاح** ١/٣٢٧ .

(٢) ينظر **تهذيب اللغة** ٣/٣١٧-٣١٨ .

(٣) ينظر **القاموس المحيط** (العجرم) .

(٤) ينظر : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٢-٨٣، **المنتخب** لكراع ١/٢٩١ .

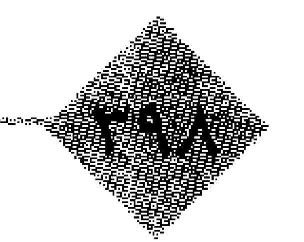
(٥) ينظر **إصلاح المنطق**، ص ٨٩ .

(٦) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

(٧) **إصلاح المنطق**، ص ٨٩ .

(٨) **كتاب الأمالي** للقالي، ص ١٤٧ .





وذكر ابن السكيت تفسير الأصمعي هذا[١].

- وذكر قطرب قول بعضهم : إنه الألف من الإبل[٢].
- من مظاهر اتساع دلالة العَرْج قول أبي حاتم : إذا جاوزت الإبل المئتين وقاربت الألف فهي عَرْج وعروج وأعراج[٣].
- والربعي فسر العَرْج بخمسة آلاف من الإبل[٤]، وهو من العجيب.

ويظهر من هذه الأقوال شدّة الخلاف حول معنى كلمة (العَرْج) ودلالتها العدديّة، وهو أحد علامات عدم إرادة العدد الدقيق.

العُكامِس :

قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألفَ فهي عُكامس[٥].

وممّن لم يحدّد عددها القالي فقد قال : «والعُكابس والعُكامِس جميعاً : الكثير»، وكذا نشوان الحميري كالقالي لم يحددها[٦].

العَكَرَة :

اختلفوا في تحديد مدلولها على أقوال :

- ذكر ابن السكيت تفسير أبي عبيد العَكَرَة بما بين الخمسين إلى المئة[٧].
- فسّر الأصمعي العَكَرَة بالخمسين إلى الستين إلى السبعين[٨].

(١) ينظر عن رأي الأصمعي : **الإبل** للأصمعي، ص ١١٦، **إصلاح المنطق**، ص ٨٩.

(٢) ينظر : **كتاب الفرق** لقطرب، ص١٥٠، **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٢، ٨٣.

(٣) **تهذيب اللغة** ٣٥٦/١.

(٤) ينظر : **نظام الغريب** للربعي، ص ١٦٩.

(٥) **تهذيب اللغة** ٣٠٤/٣.

(٦) ينظر : **كتاب الأمالي** للقالي، ص ١٤٧، **الصحاح** ٩٥٢/٣، **شمس العلوم** ٤٦٩٦/٧.

(٧) **إصلاح المنطق** لابن السكيت، ص ٣٥٨.

(٨) **الإبل**- الأصمعي، ص ١١٦، وينظر : **إصلاح المنطق** لابن السكيت، ص ٣٥٨.

والعجيب أن ابن السكيت مع تحديده عدد العَكَرَة بذكره رأيي أبي عبيد والأصمعي، إلا أنّه في موضع آخر فسرها بالقطعة الضخمة من الإبل دون تحديد عددها[1]، وهو دليل على عدم إرادة العدد بتمامه .

- ابن الأثير كالأصمعي جعل العَكَرَة لما بين الخمسين إلى السبعين، وذكر قولاً آخر أنها من الخمسين إلى المئة[2] .
- وذكر ثابت بن أبي ثابت أن العَكَرَة والعَرْج والصِدْعَة إذا بلغت ستين إلى ما زادت، بالتساوي بين هذه الكلمات، وكذا كراع جعل الكلمات الثلاث للستّين من الإبل، وكذا الثعالبي ساوى بين العَكَرَة والعَرْج. أمّا أبو عبيد فساوى بين الصِدْعَة والعَكَرَة للستين من الإبل[3] .
- وقطرب جعل العَكَرَة لما جاوز المئة من الإبل، وجعلها مساوية لأربع كلمات أخرى هي: الحَوْم، والكُوْم، والجُرْجُور، والكَوْر[4] .
- أمّا أبو العلاء المعري فقد أبان عن مدى الاختلاف حول مدلول العَكَرَة، فذكر أن العَكَرَة من الستين إلى المئة، وأشار إلى أنّه قد اختُلف في مقدارها، فقيل : هي نحو المئتين، وذكر أنه قيل غير ذلك، إلا أنه لا يقال عَكَرَة إلا لإبل كثيرة[5] .

وتشبه العَكَرَة كثيراً من الكلمات السابقة التي كثر الخلاف حول دلالتها، سواء بذكر أقوال كثيرة في العدد المقصود، أو بإطلاقها دون تفسيرها بعدد محدّد .

---

(١) ينظر : **إصلاح المنطق**، ص ٤٨ .

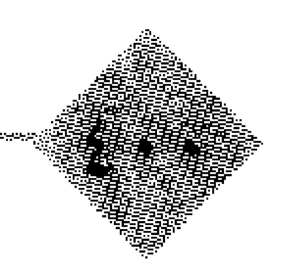
(٢) ينظر : **النهاية في غريب الأثر** ٣/٢٨٣ .

(٣) ينظر عن رأي ثابت : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٢، وعن رأي كراع : **المنتخب** لكراع ١/٢٩١، وعن رأي الثعالبي : **لباب الآداب** ١/١١٤، **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٣، وعن رأي أبي عبيد : **المخصص** ٢/١٩٩ .

(٤) ينظر : **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٩ .

(٥) **الفصول والغايات** لأبي العلاء المعري، ص ٢٩٩ .





العَكَنان :

فسرها الثعالبي بما زادت على المئتين، وزاد» عكنام»(١).

وذكر ابن سيدة قول أبي عبيد بمجيء الخِطْر والكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان والجَلْمَد بمعنى واحد، وذكر تفسير ابن السكيت الكَوْر - وهو مساوٍ للعَكَنان - بمئتين من الإبل وأكثر، والقول بأنها مئة وخمسون(٢) .

وفسرها الفراء بالإبل الكثيرة العظيمة، دون تحديد(٣) .

غَضْبَى :

جعلها الأصمعي للمئة من الإبل فقال :«ويقال : أتانا بغَضْبى، معرفةٌ لا تنوّن، وغَضْبى مئةٌ من الإبل»، قال الشاعر :

ومستخلفٍ من بعد غَضْبى صُريمةً فأحرِ بـه لطـولِ فقــرٍ وأحْرِبـا(٤)

غَضْيَى :

ذكرها الأزهري بالياء في مادة (غضا)، وذكر قول ابن السكيت :«يقال للإبل الكثيرة غَضْيا، مقصور، شُبّهت عندي بمنابت الغضى»(٥)، فالأزهري لم يحدد عددها وإنما جعلها للكثيرة .

وكذا ابن سيدة ذكرها بالياء للمئة من الإبل(٦) .

ووردَت في اللسان في الموضعين بالباء (غَضْبى) والياء (غَضْيى)، وذكر أنها اسم

---

(١) **لباب الآداب للثعالبي** ١/١١٤، **فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي**، ص ٢٥٣ .

(٢) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

(٣) **تهذيب اللغة** ١/٣١٧، وكذا نشوان الحميري وذكرها بسكون الكاف وفتحها . **شمس العلوم** ٧/٤٦٩٤ .

(٤) **الإبل** للأصمعي، ص ١١٦، وذكر الجوهري نحواً مما ذكر الأصمعي . **الصحاح** ١/١٩٤ .

(٥) **تهذيب اللغة** ٨/١٥٧ .

(٦) **المخصص** ٢/٢٠٠ .

للمئة من الإبل، وقال في موضعها بالباء : «ووجدت في بعض النسخ حاشية : هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة وأنها غضيا بالياء المثناة من تحتها مقصورة »، ثم ذكرها اللسان بالياء في موضعها[1] .

وكذا ذكر الفيروزآبادي تصحيف الجوهري بالباء، وصححها بالياء[2]، ومع قول بعضهم بتصحيف الباء لكنّي آثرت الإبقاء عليها وذكرها لورودها بالباء عند الأصمعي والجوهري .

القَصْلَة :

فسرها كراع بما بين العشرة إلى الأربعين ونحوه، وجعل مثلها الحُدْرَة والجِزْمَة والصِرْمَة، وكذا أبو زيد جعل القَصْلَة والصِرْمَة والحُدْرَة متساوية لما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل[3] .

القَطِيع :

ذكر ابن سيدة القول بأنّ القطيع ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، وذكر أن الغالب عليه أنه ما بين عشر إلى أربعين[4] .

الكَوْر :

ذكر قطرب هذه الكلمة ضمن مجموعة من الكلمات تشترك في معنى واحد فقال : «فإذا جاوزت الإبل المئة فهي : الحَوْم، والكُوْم، والجُرْجُور، والعَكَرَة، والكَوْر : ما جاوز المئة»[5].

(١) ينظر : **اللسان** (غضب)، **اللسان** (غضا) .

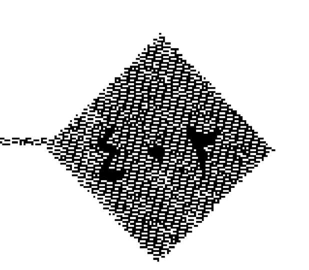
(٢) ينظر : **القاموس المحيط** (الغضب) .

(٣) ينظر عن رأي كراع : **المنتخب** ٢٩١/١، وعن رأي أبي زيد : **تهذيب اللغة** ٦/٢، **المصباح المنير** (صرم) .

(٤) **المخصص** ٢٤٩/٢ .

(٥) **كتاب الفرق لقطرب**، ص ١٤٩ .





أما الأصمعي فلم يحدد عدد (الكَوْر) بل ذكر أنه القطيع من الإبل والبقر دون تحديد العدد، وكذا فسرها أبو عبيد بالإبل الكثيرة العظيمة دون تحديد عددها[1].

وذكر ابن سيدة تفسير ابن السكيت للكَوْر بمئتين وأكثر، وقيل: بل هي مئة وخمسون، وذكر مساواة أبي عبيد الكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان والعَكْنان والجَلْمَد والخِطْر والخَطْر، مع أن ابن السكيت ذكر تفسير الخِطْر - وهو مرادف للكَوْر على رأي أبي عبيد - بنحو من مئتين، وقيل: الخِطْر أربعون، وقيل: مئة، وقيل: ألف[2]، ولا يخفى ما في هذه الأقوال من الاضطراب، وهو ما يدلّ على عدم الاتفاق على العدد.

الكُوْم:

فسرها قطرب بما جاوز المئة - كما في قوله في كلمة الكَوْر السابقة - وساوى بينها وبين الحَوْم، والجُرْجُور، والعَكَرَة، والكَوْر، أمّا الجوهري فلم يحددها بل ذكر أنها القطعة من الإبل[3].

المُنَى:

ذكر قطرب وثابت بن أبي ثابت أن العرب تقول للمئة من الإبل: المُنى[4]، وسيأتي تسمية المئة من المعز بـ (القِنى)، والمئة من الضأن بـ (الغِنى) في موضعها.

ويظهر هنا اختلاف هذه الكلمات الثلاث (المُنى، القِنى، الغِنى) عن غيرها من بقية الكلمات، فأكثر الكلمات قد تكون خاصة بعددٍ من الإبل، أو عددٍ من الخيل أو الغنم، أو مشتركةً بينها دون تشابهٍ بينها، أمّا هذه الكلمات فهي متشابهة اللفظ، وتختلف الواحدة

(١) ينظر عن رأي الأصمعي: **كتاب الفرق للأصمعي**، ص ٩٧، وعن رأي أبي عبيد: **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠، وكذا **الصحاح** لم يحددها ٢/٨٠٩.

(٢) ينظر: **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠.

(٣) ينظر عن تفسير قطرب: **كتاب الفرق لقطرب**، ص ١٤٩، وعن الجوهري: **الصحاح** ٥/٢٠٢٥.

(٤) ينظر: **كتاب الفرق لقطرب**، ص ١٤٩، **كتاب الفرق لثابت**، ص ٨٤.



عن الأخرى بحرفٍ واحد، ويظهر لي احتمال وقوع الوهم في تفسير هذه الكلمات الثلاث، وأنها لا تحمل أكثر من معنى الرضا، فللجوهري كلامٌ يدلّ على ذلك هو قوله: «والقِنى: الرضا، عن أبي زيد، قال: وتقول العرب: من أُعطي مئةً من المعز فقد أُعطي القنى، ومن أعطي مئةً من الضأن فقد أعطي الغِنى، ومن أعطي مئةً من الإبل فقد أُعطي المُنَى»[1]، فتفسير الكلمات الثلاث فيما يظهر لي هنا هو: الرضا، ولعلّ هذا القول أوهمَ بعضهم أن القصد هو العدد، مع أنّ القصد هو أن من أعطي مئةً من المعز أو الضأن أو الإبل فقد نال الرضا.

النَدْهَة:

فسرها قطرب بأنها العشرون من الإبل أو نحو ذلك، والمئة من الغنم أو قرابتها[2].

أما القالي فذكر العكس، فالنَدْهَة عنده العشرون من الغنم ونحوها، والمئة من الإبل أو قرابتها، وذكر ابن منظور تفسيرها بمثل تفسير القالي[3]، ولا يخفى ما في التضادّ بين تفسير قطرب وابن السكيت، وتفسير القالي وابن منظور، وهو يدلّ على ما في هذه الألفاظ من اضطراب واختلاف.

أمّا الجوهري فلم يحددها وقال: «والنَدْهَة والنُدْهَة: بفتح النون وضمها: الكثرة من المال من صامت أو ماشية»[4]. وسيأتي ذكر الندهة للدلالة على الغنم في موضعها.

الهَجْمَة:

اختلفوا في دلالتها كغيرها على أقوال:

- ذكر ثابت بن أبي ثابت أن أولها الأربعون إلى ما زادت، وكذا ابن قتيبة، وذكره

(١) الصحاح ٦/٢٤٦٨.

(٢) ينظر: **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٨-١٤٩، وكذا ابن السكيت في **إصلاح المنطق**، ص ١٢٨.

(٣) ينظر: **كتاب الأمالي** للقالي، ص ١٦٦، **اللسان** (نده).

(٤) **الصحاح** ٦/٢٢٥٢.

الأزهري قولاً لأبي زيد، وكذا ذكر الثعالبي نحوه[1] .

- وفسّرها الربعي بالقطعة من الإبل من الخمسين إلى التسعين[2] .
- وقريب منه تفسير قطرب بأن الهجمة فوق الخمسين إلى المئة[3] .
- وفسرها ابن السكيت بما بين السبعين إلى المئة[4] .

وقد رجح الأزهري القول الأول - قول أبي زيد - (أولها الأربعون إلى ما زادت) على هذا القول (بين السبعين إلى المئة)، فقال :«والذي قاله أبو زيد عندي أصحّ»[5] .

- وقول آخر : هي ما بين الثلاثين والمئة .
- وآخر : ما بين السبعين إلى دوين المئة .
- وآخر : ما بين التسعين إلى المئة .
- ورأي ابن دريد : ما بين الستين إلى المئة[6] .
- فسرها الأصمعي بالمئة وما داناها، وقريب منه تفسيره في كتاب (الفرق) بما دون المئة[7].
- فسّر أبو عمرو الشيباني (الهَجْمَة والجَهْوَة) بالمئة فقال : «وقال الجعفري : الجَهْوَة من الإبل : المئة، وهي الهَجْمَة»[8] .

(١) ينظر عن رأي ثابت : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٢، وعن رأي ابن قتيبة : **أدب الكاتب**، ص ١٤٧، وأبي زيد : **تهذيب اللغة** ١/٦٨، والثعالبي : **لباب الآداب** ١/١١٤، **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٣ .

(٢) **نظام الغريب** للربعي، ص ١٦٨ .

(٣) **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٤٩ .

(٤) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

(٥) **تهذيب اللغة** ٦/٦٨ .

(٦) ينظر عن الآراء الأربعة الأخيرة : **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠، وقد ذكر التفسيرين الأول والثالث منها نشوان الحميري في **شمس العلوم** ١٠/٦٨٧١ .

(٧) ينظر : **الإبل** للأصمعي، ص ١١٦، **كتاب الفرق** للأصمعي، ص ٩٦ .

(٨) **كتاب الجيم** للشيباني ١/١٣٤ .

ومع تقارب الأقوال السابقة لكنّ تعدّدها دليل واضحٌ على عدم إرادة العدد بدقّةٍ، وإنما هو للتقريب . وممّن جاء تفسيره على هذا الاتّجاه أبو زيد الأنصاري فهو لم يحدّد عددها بل فسرها بقطعة من الإبل ضخمة[1] .

هِنْد :

هي المئتان من الإبل[2] .

وأورد ابن سيدة ما ذكره ابن جني عن الزيادي أنه يقال للثمانين من الإبل : هند، وقال : «ولم أسمعه إلا من جهته »[3] .

هُنَيْدَة :

المشهور في تفسيرها أنها المئة من الإبل[4] .

وذكر ابن سيدة تفسير ابن السكيت هُنَيْدَة بأنها اسم المئة، ودُوين المئة، وفُويق المئة[5] .

أمّا أبو عبيد فقد جعلها لكلّ مئة دون اختصاصها بالإبل، قال : «هي اسم لكلّ مئة، وأنشد لسلمة بن الحارث :

ونصرُ بن دهمان الهُنيدة عاشها وتسعين عاماً ثم قُوِّم فانْصاتا[6]

والشاعر في البيت استعمل الهنيدة لمئة من الأعوام . قال أبو القاسم الزجاجي حول البيت : «والهنيدة: مئة من الإبل، فاستعارها ههنا لمئة من السنين »[7] .

---

(١) كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، ص ١٧٦ .

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي ١/٨٨، شرح أدب الكاتب للجواليقي، ص١٧٣ .

(٣) المخصص ٢/٢٠٠ .

(٤) ينظر : الإبل للأصمعي، ص ١١٦ ، فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص ٢٥٣، أدب الكاتب ١/١٤٧ .

(٥) المخصص ٢/٢٠٠ .

(٦) الصحاح ٢/٥٥٧ .

(٧) أخبار أبي القاسم الزجاجي، ص ١٩٣ .

وذكروا عن (هُنَيْدَة) بأنها معرفة لا تنصرف، ولا يدخلها الألف واللام، ولا تجمع، ولا واحد لها من جنسها[1] .

وقال الأصمعي: «ويقال: أعطاه هُنَيْدَة يا فتى، معرفةٌ غير منوّنة، يريد مئةً من الإبل»[2].

ألفاظ تعداد الخيل :

القَنْبَلَة والقَنْبَل :

ذكر العكبري تفسير القَنْبَلَة بما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، وذكر تفسيراً آخر لها بالخمسين من الخيل[3] .

وورد تفسير آخر بالجماعة من الناس ومن الخيل دون تحديد[4]، وكذا القالي فسر القَنْبَلَة بالجماعة من الخيل دون الناس . وقد سبق تفسيرها بالمقاتلين وبغير المقاتلين في الألفاظ الدالّة على الناس .

المِقْنَب :

ذكر نشوان الحميري تفسيره بنحو الأربعين، والقول بأنه دون المئة[5] .

وفسّر العكبري المِقْنَب بما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، ومن العجب أن العكبري في موضع آخر فسر المِقْنَب بزُهاء الثلاثمئة من الخيل[6] .

أمّا الفيروزآبادي فذكر التفسيرين اللذين ذكرهما العكبري[7] .

---

(١) **اللسان** (هند) .

(٢) **الإبل** للأصمعي، ص ١١٦ .

(٣) **التبيان في شرح الديوان** ١١٩/٣ .

(٤) **اللسان** (قنبل)، وينظر : **الصحاح** ١٨٠٥/٥ ، وينظر عن تفسير القالي التالي : **كتاب الأمالي**، ص ٣٠٤ .

(٥) **شمس العلوم** ٥٦٣٩/٨ .

(٦) ينظر عن تفسيري العكبري : **التبيان في شرح الديوان** لأبي البقاء العكبري ٢٢٨/١، ٢٢٤/٢ .

(٧) **القاموس المحيط** (القنب) .

المَنْسِر :

روى أبو عبيد عن أبي عمرو : المَنْسِر ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، قال : وقال أبو زيد : المِنْسَر من الخيل : ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقد يقال : مَنْسِر[١] .

ومع قلّة الخلاف في المَنْسِر لكنّ التباعد واضح بين القولين (ما بين الثلاثين إلى الأربعين) و (ما بين الثلاثة إلى العشرة)، وهو دليل عدم القرار على مدلول الكلمة .

كما أن نشوان الحميري ذكر أن المَنْسِر كالمِقْنَب - وهو اللفظ السابق -، وذكر القول بأنه ما بين المئة إلى المئتين[٢] .

وجعل أبو علي القالي المَنْسِر للخيل دون تحديد عددها فقال: «المَنْسِر : جماعة الخيل»[٣] .

ألفاظ تعداد الغنم :

لم يعتنِ العرب بتعداد الغنم عنايتهم بتعداد الإبل، ولذا فما ورد من ألفاظ تعبّر عن أعداد الإبل أكثر ممّا ورد من أعداد الغنم، ومع ذلك فقد وجدت أنّ ألفاظ تعداد الغنم تأتي في المرتبة الثانية بعد الإبل في الكثرة، وفيما يلي تلك الكلمات :

الأُمْعُوز :

إذا بلغت المعز الثلاثين فهي الأُمْعُوز[٤] .

والعجيب أن الجوهري قال : «ويقال : الأُمعوز السرب من الظباء، ما بين الثلاثين إلى الأربعين»[٥] ، ففسرها بالظباء ولم يذكر المعز ! . وسيأتي ذكرها للظباء في موضعها .

(١) تهذيب اللغة ١٢/٣٩٦-٣٩٧ .

(٢) شمس العلوم ١٠/٦٥٧٨ .

(٣) كتاب الأمالي للقالي، ص ٥٤ .

(٤) ينظر : فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص ٢٥٣، لباب الآداب ١/١١٤ بالنص نفسه .

(٥) الصحاح ٣/٨٩٦ .

التيْعَة :

قال أبو عبيد: «التِيْعَة الأربعون من غنم الصدقة»[1]، وفسرها نشوان الحميري بالأربعين شاة دون تحديدها بغنم الصدقة[2] .

الجزْمَة :

هي المئة من الماشية فما زادت، وقيل : هي من العشر إلى الأربعين[3] .

الحُدْرَة :

من العشرين إلى الأربعين، وقد يكون من الغنم أيضاً[4] .

الخطْر :

جعله ابن السكيت لمئتين من الغنم والإبل[5] .

وقد سبق وروده للإبل في موضعها، ووردت هناك تفسيراتٌ كثيرة للخِطْر بمعنى الإبل.

الزمْزِمَة :

فسروها بالخمسين ونحوها من الناس والإبل والغنم[6] .

وسبق ورودها للناس في موضعها .

الصامت :

الصامِت من الإبل : العشرون أو غير ذلك، ومن الغنم : المئة أو قرابتها[7] .

(١) **المخصص** ٢/٢٥٠ .

(٢) **شمس العلوم** ٢/٧٨٨ .

(٣) ينظر : **اللسان** (جزم) .

(٤) **كتاب الفرق** - قطرب، ص ١٤٨ .

(٥) **إصلاح المنطق**، ص ١٤ .

(٦) ينظر : **كتاب الفرق** - قطرب ص ١٤٦، وكذا **الغريب المصنف** ٢/١٠٥، و**المنتخب** لكراع ١/٢٨٨-٢٨٩ .

(٧) **كتاب الفرق** - قطرب، ص ١٤٨ .

الصُبَّة :

ذكر ابن الأثير الخلاف في الصُبَّة، فذكر تفسيرها بما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز، وقيل: من المعز خاصّة، وقيل: نحو الخمسين، وقيل: ما بين الستين إلى السبعين[1].

وقصرها عدد من العلماء على المعز، وفسروها بما بين العشر إلى الأربعين[2] .

وسبق مجيئها للإبل في موضعها .

الصِدْعَة والصَدِيع :

اختلفوا فيهما، فقيل : ما بين العشر إلى الأربعين من الضأن، وقيل : القطعة من الغنم إذا بلغت ستين، وقيل : هو القطيع من الظباء والغنم[3] .

وقد سبق استعمالهما للإبل في موضعها .

الصِرْمَة :

وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل : ما بين العشر إلى الأربعين، وقال الأصمعي : ما بين العشر إلى العشرين، وقيل : من العشرين إلى الثلاثين والأربعين، ويقال أيضاً : الصُريمة تصغير الصِرْمَة[4] . وقد سبق مجيئها للإبل في موضعها .

الطَحُون :

فسّروها بثلاثمئة من الغنم[5] .

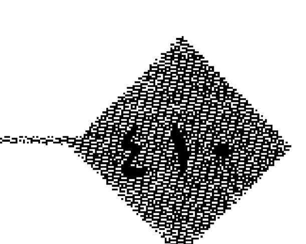
(١) ينظر : النهاية في غريب الأثر ٣/٤ .

(٢) ينظر : فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص ٢٥٣، كتاب الفرق لثابت، ص ٨٦، أدب الكاتب، ص ١٤٨، كتاب الفرق لقطرب، ص ١٥١، تهذيب اللغة ١٢/١٢٣ .

(٣) اللسان (صدع) .

(٤) ينظر: كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت، ص٨١-٨٢، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٢٧، اللسان (صرم) .

(٥) ينظر : كتاب الفرق لثابت، ص ٨٧، كتاب الفرق لقطرب، ص ١٥٢ .



ولم يحددها الجوهري وجعلها للإبل فقال : «والطَحّانة والطَحون : الإبل الكثيرة»[1] .

العُلَبِطَة والعُلابِط :

ذكر ابن سيدة القول بأنهما المئة والخمسون إلى ما زادت من الغنم[2] .

وذكرها قطرب بالياء : «العُلَيْطَة والنَدْهَة : المئة من الغنم وقرابتها»[3]، ويترجّح لديّ أنه تصحيف، والصحيح بالباء (العُلَبِطَة) لا بالياء .

وقد ذكرها الفيروزآبادي بالباء (العُلَبِط العُلَبِطَة والعُلابِط)، وذكر أنها القطيع من الغنم، وأقلّها الخمسون إلى ما بلغت .

ويظهر الخلاف في تحديد العدد، فابن سيدة جعلها لمئة وخمسين، وقطرب جعلها للمئة وما قاربها، والفيروزآبادي جعل أقلها خمسين، وهو دليل على عدم تحديد مدلولها بدقّة .

الغِنى :

العرب تقول للمئة من الإبل : المُنى، ومن الضأن : الغِنى، ومن المعز : القِنى والقُنْوَة[4]، ولعلّ القول الذي ذكره الجوهري - وسبق ذكره تحت (المُنى) للإبل - حول الكلمات الثلاث (الغنى، القِنى، المُنى) يكشف عن سبب تفسيراتها بالعدد، فقد دلّ ذلك القول على أنّ من أُعطي مئةً من المعز فقد أعطي القِنى، ومن أعطي مئةً من الضأن فقد أعطي الغِنى، ومن أعطي مئةً من الإبل فقد أُعطي المُنى[5]، وتفسير الكلمات الثلاث هنا هو : الرضا، ولعلّ هذا القول أوهمَ بعض العلماء أن القصد هو العدد، مع أنّ القصد هو أن من

(١) الصحاح ٢١٥٧/٦ .

(٢) المخصص ٢٤٩/٢ .

(٣) كتاب الفرق لقطرب، ص ١٥٢ .

(٤) ينظر : كتاب الفرق لقطرب، ص ١٤٩، كتاب الفرق لثابت، ص ٨٤ .

(٥) ينظر : الصحاح ٢٤٦٨/٦ .



أعطي مئةً من المعز أو الضأن أو الإبل فقد نال الرضا.

وذكر ابن سيدة القول بأن الغِنى لمئة من الضأن، وذكر أن أبا عليّ ردّ هذا[١] .

الفِزْر :

الفِزْر من الضأن ما بين العشر إلى الأربعين[٢] .

وفسر ابن السكيت الفِزْز بالقطيع من الغنم دون تحديد[٣] .

القِنى والقُنْوَة :

العرب تقول للمئة من المعز : القِنى والقُنْوَة[٤]، وفي الكلمة السابقة (الغنى) ذكرت احتمال الوهم في تفسيرها بالعدد .

القَوْط :

إذا بلغت الضَّأن مئةً فهي القَوْط[٥]، وقال أبو زيد: «القَوط من الغنم المئة فما زادت»[٦].

أمّا الجوهري ففسره بالقطيع من الغنم، والجمع الأقواط، دون تحديد عددها[٧] .

النَدْهَة :

فسرها قطرب بأنها العشرون من الإبل أو نحو ذلك، والمئة من الغنم أو قرابتها[٨] .

---

(١) المخصص ٢/٢٤٩ .

(٢) ينظر : كتاب الفرق لثابت، ص ٨٦، فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص٢٥٣، أدب الكاتب، ص ١٤٨، المنتخب ١/٢٩١، لباب الآداب للثعالبي ١/١١٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٦٠-٤٦١، وهو تفسير أبي عبيد، ذكره ابن سيدة . المخصص ٢/٢٤٩ .

(٣) إصلاح المنطق، ص ٣٣ .

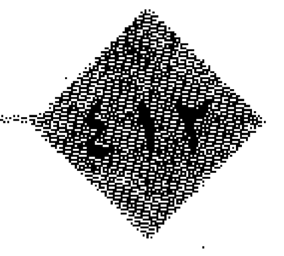
(٤) ينظر : كتاب الفرق لقطرب، ص ١٤٩، كتاب الفرق لثابت، ص ٨٤ .

(٥) ينظر : لباب الآداب للثعالبي ١/١١٤، فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، ص ٢٥٣، المنتخب لكراع ١/٢٩١.

(٦) تهذيب اللغة ٩/٢٤١ .

(٧) ينظر : الصحاح ٣/١١٥٥ .

(٨) ينظر : كتاب الفرق لقطرب، ص ١٤٨-١٤٩، وكذا ابن السكيت في إصلاح المنطق، ص ١٢٨ .



أما القالي فذكر عكس ذلك، فالنَدْهَة عنده العشرون من الغنم ونحوها، والمئة من الإبل أو قرابتها، وذكر ابن منظور تفسيرها بمثل تفسير القالي[1] .

وقد سبق ذكرها للإبل في موضعها .

الوَقير :

فسّروها بخمسمئة من الغنم[2] .

والعجيب أن الجوهري فسرها بالغنم دون وصفها[3]، وهذا يدلّ على مدى الاضطراب في تفسير معناها !.

ألفاظ تعداد بقر الوحش والظباء :

الأُمْعُوز :

جماعة التيوس من الظباء خاصة، وقيل : الأُمْعُوز الثلاثون من الظباء إلى ما بلغت، وقيل : هو القطيع منها، وقيل : هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل : هي الجماعة من الأوعال . وذكر كراع الأُمْعُوز للظباء (الثلاثون إلى ما زاد)[4] .

وكذا شارح ديوان ذي الرمة الإمام أبو نصر أحمد بن حاتم الباهليّ، صاحب الأصمعي فسّر الأُمْعُوز بقطيع الظباء دون تحديد عدده[5] .

وسبق ذكر (الأُمْعُوز) للغنم في موضعها .

السِرْب :

فسّروها بما بين العشر إلى العشرين، أو إلى الثلاثين ونحوها من بقر الوحش،

(١) ينظر : **كتاب الأمالي** للقالي، ص ١٦٦، اللسان (نده) .

(٢) ينظر : **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٥٢، **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٧ .

(٣) **الصحاح** ٨٤٩/٢ .

(٤) **المنتخب** ٢٩٢/١، وينظر : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٨، **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٥٤، **الصحاح** ٨٩٦/٣، **المخصص** ٢٥٩/٢ .

(٥) **ديوان ذي الرمّة** ١٦١٦/٣ .

وكذلك من الظِباء[١] .

وذكر كراع السِرْب لجماعة الظباء والنساء دون تحديد عددها، وكذا القالي ذكر السرب للنساء والطير والظباء والبقر دون تحديد، وكذا ابن السكيت جعله للظباء والبقر والخيل والنساء[٢] .

البِضْع لفظٌ عامّ :

تأتي الأشياء غير الأحياء بنصيبٍ أقلّ من الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، ويكاد لفظ (بِضْع) أن يكون شاملاً للمعدودات من الأشياء، إلى جانب وروده لتعداد البشر والحيوانات، وبذا يكون هذا اللفظ شاملاً المعدودات بأنواعها المختلفة، وفيما يلي بيان دلالاته اللغويّة :

- بين الثلاث والعشر، ذكره الثعالبي[٣]. ولعلّ ما ذكره الثعالبي مشتهر في تفسير البِضْع، لكنّ أقوالاً أخرى تدلّ على وقوع الاضطراب في تفسيره، ومنها :
- قول الفراء: البِضْع ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة، وقريب منه قول شمر : البِضْع لا يكون أقلّ من ثلاث ولا أكثر من عشر.
- قول أبي عبيد : البِضْع ما لم يبلغ العقد ولا نصفه، يريد ما بين الواحد إلى أربعة .
- قولٌ آخر : البضع سبعة[٤] .

القسم الثاني: الدراسة :

بعد استعراضنا الكلمات مرتّبةً ترتيباً معجميّاً داخل تقسيمها الدلاليّ، يجدر بنا

---

(١) ينظر : **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٨، **كتاب الفرق** لقطرب، ص ١٥٣ .

(٢) ينظر عن رأي كراع : **المنتخب** ١/٢٩٢، والقالي : **كتاب الأمالي** للقالي، ص ٤٨٦-٤٨٧، وابن السكيت : **إصلاح المنطق**، ص ١٥ .

(٣) **فقه اللغة وأسرار العربية** للثعالبي، ص ١١٨ .

(٤) ينظر عن الأقوال الثلاثة : **تهذيب اللغة** ١/٤٨٨ .

الوقوف عند تلك الكلمات وقفاتٍ لغويّةً للكشف عنها وعن معانيها المرادة، وسنن العرب في استعمالها .

وجمع تلك الكلمات المتفرّقة في المعاجم وتصنيفها هو تأسيس لدراستها، ومع حاجتها إلى كثير من الوقفات ؛ لكونها حالةً غريبةً في الألفاظ اللغويّة، فإنّي أقف عند المقصود بدلالتها، محاولاً الكشف عن مراد العرب منها، وهل أرادوا العدد كما فسّرها اللغويّون به، أم هو تفسير تقريبيّ لإرادة الجماعة ؟ .

فيما يلي عدّة وقفاتٍ حول دلالات تلك الألفاظ، ممثّلاً عليها من الألفاظ نفسها، ومن تفسير اللغويّين لها، مع يقيني بحاجتها إلى مزيد دراسةٍ وتمحيص .

هل العدد مرادٌ عند استعمال هذه الألفاظ ؟

من اطلاعنا على الألفاظ اللغويّة في معاجم المعاني مثلاً، نجد فرقاً بين الألفاظ المتصلة بموضوع واحد، مثل جسم الإنسان، والنبات، والسلاح، ونحوها من الموضوعات الكثيرة، والألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، ففي تلك الموضوعات التي أشرت إليها لا نجد خلافاً واسعاً حول دلالة اللفظ الواحد منها، بل الغالب فيها اتّفاق اللغويّين على أكثرها، لكنّنا نجد الخلاف واسعاً في دلالة ألفاظ العدد التي درستها في هذا البحث .

إنّ الخلاف اللغويّ ينشأ في العادة لعدّة أسباب، من أهمّها : اختلاف لغات العرب في دلالة ذلك اللفظ، فيكون للفظ دلالةٌ لدى قوم، وله دلالةٌ أخرى لدى قوم آخرين، وعند ذكر اللغويّين الآراء في لفظٍ فإنّهم يذكرون في الغالب أصحاب كلّ رأيٍ، لكنّي في دراستي الألفاظ الدالّة على العدد لم أجدْ إشارةً واحدةً إلى أنّ تعدّد الآراء في أحد الألفاظ مردّه إلى تعدّد لغات العرب، وهو دليلٌ واضحٌ على أنّ تعدّد الآراء نابعٌ في أكثره من تعدّد الاستعمال المبنيّ على اتّساع دلالته، دون أن يرتبط ذلك الاستعمال بلغة قوم، فذلك الاستعمال مردّه إلى اتساع المتكلّمين في دلالته، فيدلّ في كلامهم على عددٍ غير محدّد، فاللغويّ يسمع استعمال لفظٍ لعددٍ معيّن فيرويه، ويسمع لغويٌّ آخر استعمال ذلك

اللفظ لعدد آخر فيرويه، وتتعدّد بذلك الآراء حول اللفظ الواحد، دون أن يكون اختلاف اللغات سبباً فيه .

بل يترجّح لديّ أنّ عدم إرادة العدّد بدقّةٍ هو السبب الأساس في كثرة الخلاف حول دلالات تلك الألفاظ، فهم يستعملون اللفظ للدلالة على القلّة، دون اتّفاقٍ بينهم في تحديد القلّة، ويستعملون لفظاً آخر للدلالة على الكثرة، مع اختلافهم في تحديد الكثرة بين مئةٍ وما حولها، وبضع مئاتٍ إلى آلاف .

لكنّي لا ألغي أقوالهم في تحديد الدلالة العدديّة التقريبيّة لتلك الألفاظ، فهي دليل على أنّهم لا يقصدون أعداداً محدودة كتحديد دلالة أسماء العدد المعروفة، ففي أسماء العدد حينما يقول القائل : مئة رجلٍ، أو خمسون بعيراً .. فالعدد مقصودٌ هنا فلا يحتمل نقصاً أو زيادة، أمّا في كثير من النصوص التي ترد فيها الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد فالعدد الدقيق غير مرادٍ غالباً، بل يُراد منه التعبير عن قلّة العدد أو كثرته .

ومن الشواهد على أنّ دلالة الكثرة والقلّة مقصودة في الكلام، وأنّ العدد التقريبيّ يراعى في بعض الأحيان، ما ذكره ابن الأثير من حديث إسلام أبي ذر، وهو قوله : «فضممنا صِرْمَته إلى صِرْمَتنا فكانت لنا هَجْمَة» وفسّر ابن الأثير الهَجْمَة من الإبل بقريب من المئة[1]، والصِرْمَة أقلّ ما قيل فيها (عشرة)، ولم تزد عن (خمسة وأربعين)، و الأقوال العديدة التي فُسّرت بها (الهَجْمَة) انحصرت بين (ثلاثين) و (مئة)، وعلى هذه التفسيرات يكون معنى الحديث أن الصِرْمَتين تكونان هَجْمَةً، على أنّ الصِرْمَة لا تزيد على خمسة وأربعين، والاثنتان على أعلى التفسيرات تكونان تسعين من الإبل، وهو قريب من المئة، والمئة أعلى تفسيرات الهَجْمَة، فالعدد التقريبيّ هنا ملاحظ في الحديث.

لكن العدد التقريبيّ أحياناً لا يكون مراداً، وإنّما يكون التعبير عن الجماعة هو

(١) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٢٤٦ .

المراد، دون النظر إلى قلّتها أو كثرتها، ويمكنني التمثيل بما ذكره أبو هلال العسكريّ، فقد ذكر أنّ الظَربان يتوسط الهَجْمَة من الإبل فيفسو فتتفرّق كتفرّقها عن مَبركٍ فيه قِرْدانٌ فلا يردّها الراعي إلا بجهد[1]، ولا يخفى أنّ الهَجْمَة هنا غير مقصودة بعددها، بحيث لا يصلح لفظٌ آخر من جماعات الإبل في هذا السياق، فالقصد منه معنى جماعة الإبل، فالظَربان لو فعلها في صِرْمَةٍ من الإبل لتفرّقت، وكذا بقيّة الألفاظ الدالّة على الجماعة .

ولكي نكشف عن الاستعمال الواقع لألفاظ العدد، آثرت اختيار بعض الأبيات الشعريّة، لمعرفة استعمال الشاعر بعض تلك الألفاظ ؛ ليتّضح مراده منها، هل يقصد بها عدداً محدّداً ؟، أم يريد الجماعة دون إرادة العدد ؟، والذي دفعني إلى اختيار النصوص التالية هو الرغبة في ألاّ نكتفي بأقوال العلماء في دلالة تلك الألفاظ، دون عرض الاستعمال اللغويّ المرويّ عن العرب ؛ لنجمع في هذا البحث بين الجانبين النظريّ والتطبيقيّ .

وفيما يلي عددٌ من الكلمات اللغويّة مع نصوصٍ شعريّةٍ جاءت شواهد عليها:

أورد هنا بيتين لشاعرين من عصرين مختلفين، في كلٍ منهما كلمة (هُنَيْدَة)، ثمّ ننظر إلى المعنى الذي أراده كلٌّ منهما، فالأعشى الجاهلي قال :

أَثارَ لَهُ مِن جانِبِ البَرْكِ غُدْوَةً   هُنَيدَةَ يَحدوها إِلَيهِ رُعاتُها[2]

وجرير بن الخطفى قال :

أَعطَوا هُنَيدَةَ يَحدوها ثَمانِيَةٌ   ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ وَلا سَرَفُ[3]

فهما وغيرهما لم يعنيا – في الغالب – المئة من الإبل دون زيادة أو نقص، بل هو عدد تقريبيّ للمئة وما قاربها .

(١) ينظر : **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري ٢/ ١٠٥ .

(٢) **ديوان الأعشى الكبير**؛ شرح وتعليق محمد محمد حسين، ص ١٢١ .

(٣) **ديوان جرير** بشرح محمد بن حبيب ١/ ١٧٤ .



• وكذا (الصِرْمَة) مثل (هُنَيْدة)، فحينما قال عوف بن عطية بن الخرع، وهو شاعر جاهلي:

أَفِي صِرْمَةٍ عشرينَ أَو هيَ دُونَها قَشرتُم عَصاكُم فانظُروا كَيفَ تُقشَرُ[1]

استعملها للدلالة على العشرين، بدليل وصفها بالعشرين، أي أنّ تحديد العدد جاء من ذكره بعد ذكر اللفظ اللغويّ.

• وأبو تمّام لم يرد العدد الدقيق حينما أورد اللفظين (هُنَيدَة، وصِرْمَة) في قوله:

مِن بَعدِما صارَتْ هُنَيْدَةُ صِرْمَةً وَالبَدْرَةُ النَجلاءُ صارَت كيسا[2]

بل أراد أن العدد الكثير أصبح قليلاً، ولا أظنّ أنّه أراد الدلالتين العدديّتين لـ (هُنَيدَة) و (صِرْمَة)، فأشهر تفسيرات (هنيدة) هو مئة، وتفسيرات (صرمة) أقلّ ما قيل فيها (عشر)، ولم تزد على (خمسة وأربعين)، فلا أحسب أنّه أراد أنّ المئة صارت خمسةً وأربعين فأقلّ، وإنّما أراد أنّ عدد الإبل قلّ بعد أن كان كثيراً.

• وفيما يلي ثلاثة أبيات من قصيدة لجرير ورد فيها لفظان من ألفاظ العدد، وهما (هَجْمَة) و (صِرْمَة)، ويتضح من قراءة الأبيات أن العدد الدقيق غير مراد، وهي قوله:

فَلا تَصرميني أَن تَرَي رَبَّ هَجْمَةٍ يُريحُ بِذَمٍّ ما أَراحَ وَيَسرَحُ

يَراها قَليلاً لا تَسُدّ فُقورَهُ عَلى كُلِّ بَثٍّ حاضِرٍ يَتَتَرَّحُ

رَأَتْ صِرْمَةً لِلحَنظَليِّ كَأَنَّها شَظيُّ القَنا مِنها مَناقٍ وَرُزَّحُ[3]

فجرير يصف صاحب (هَجْمَة) بأنّه مذموم غير محمود، وأنّه بخيل يرى الكثير قليلاً لجَشَعه، ثمّ يذكر صِرْمَته ويصفها بالهزال فكأنّها قَناً من هزالها، فهي تسقط لإعيائها وتعبها.

(١) البيان والتبيين للجاحظ ٣/٨٧.

(٢) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ٢/٢٦٨-٢٦٩.

(٣) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ٢/٨٣٦-٨٣٧.

فـ (هَجْمَة) هنا لم يُردْ بها عدداً محدّداً ؛ ذلك أنّ دلالة الكلمة مختلف فيها، فالأقوال الكثيرة التي فُسّرت بها انحصرت بين (ثلاثين) و (مئة)، كما أنّ سياق الكلام يدلّ على أنّ مراده المجموعة من الإبل، وأراد الكثيرة هنا؛ لأنه جعل صاحبها البخيل يراها قليلةً، وكذا (صِرْمَة) أراد بها إبله دون تحديد، ولكنّه في الغالب أراد القليلة لإظهار حاجته، فالأقوال التي فُسّرت بها انحصرت بين (عشر) و (خمسين) . وبذا يكون مراده بالهَجْمَة العدد الكثير ؛ لأنّ أكثر دلالتها المئة، وأراد بالصِرْمَة العدد القليل ؛ لأن أكثر دلالتها الخمسون .

• والفرزدق في البيت التالي استعمل لفظ (هُنَيْدَة) للدلالة على الكثرة، لا عدد (مئة) الذي تُفسّر بها غالباً، قال :

فَقُلتُ لَهُ أَقريكَ عَن قَبرِ غالِبِ   هُنَيدَةَ إذ كانَت شِفاءً مِنَ الدَمِ(1)

• واستعمل الفرزدق كلمة (صِرْمَة) في بيته التالي، ولم يردْ العدد الذي تُفسّر به في العادة، بل أراد الجماعة من الإبل، قال يصف نساءً حضريّات :

نَواعِمُ لَم يَدرينَ ما أَهلُ صِرْمَةٍ   عِجافٍ وَلَم يَتْبَعنَ أَحمالَ قائِفِ(2)

فهو هنا وصف النساء بأنهنّ حضريّات غير بدويّات، لا يدرين عن الإبل شيئاً، ولا يعرفن تتبّع الغيث كما يفعله القائف الذي يتتبّع مساقط المطر، فهو أراد بالصِرْمَة جماعة الإبل دون إرادة العدد .

• وكذا قول ذي الرمّة وفيه كلمة (هَجْمَة) :

تَروحُ عَلَيها هَجْمَةٌ مَرْتَعُ المَها   مَراتِعُها وَالقَيظُ لَم يَتَجَرَّمِ(3)

(١) شرح ديوان الفرزدق لعبد الله إسماعيل الصاوي، ص ٧٥٨ .

(٢) المصدر السابق، ص ٥٣٨ .

(٣) ديوان ذي الرمّة ١١٧٩/٢ .

فـ (هَجْمَة) لم يرد بها ذو الرمّة العدد الذي فُسّرت به، بل أراد العدد الكثير من الإبل كما يظهر لي .

خلاف اللغويّين في الدلالات العدديّة للألفاظ :

لكي يتّضح مدى الخلاف حول الدلالات العدديّة عند اللغويّين أورد عرضاً سريعاً مستخلصاً ممّا ورد تحت الكلمات في أثناء دراستها، فسأذكر الكلمة وأذكر الدلالات العدديّة التي فُسّرت بها، دون ذكر قائليها ؛ لورودها في الدراسة، والقصد من هذا هو إبراز ظاهرة الخلاف حول الدلالات العدديّة للألفاظ .

ووقوع الاختلاف الشديد في تحديد مدلول كلمةٍ منها لم يأتِ من جهل أولئك العلماء بمعناها، فالكثير منهم من كبار العلماء، لكنّ الغالب على الظنّ هو أنّ كلاً منهم اعتمد على نصٍّ أو قولٍ لأحد العرب، أي أن أغلب هذه الأقوال لم يأتِ من الخطأ، بل من شاهدٍ أو قولٍ له نصيبٌ من الاستعمال .

وفيما يلي الأمثلة المستخلصة من تفسيرات الكلمات التي سبق ذكرها عند دراسة الكلمات :

تعداد الناس :

الكَتيبَة :

من أقوالهم في تفسيرها : من مئةٍ إلى ألف / مِن أربعمئةٍ إلى الألفِ .

الحَضيرة :

من أقوالهم في تفسيرها : من الثلاثة إلى الثمانية / الأربعة / الخمسة / الثمانية / التسعة / العشرة.

تعداد الإبل :

الخِطْر :

من أقوالهم في تفسيرها : أربعون / مئة / مئة وخمسون / مئتان / ألف .

الذَوْد :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين الثنتين إلى التسع / من الأربع إلى الخمس / ما بين الثلاث إلى التسع / ما بين الثلاث إلى العشر / من ثلاث إلى خمس عشرة / من ثلاث إلى عشر / من ثلاث إلى عشرين / ما بين الثلاث إلى الثلاثين .

الصُبَّة :

من أقوالهم في تفسيرها : خمس أو ست / ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين / ما بين العشر إلى الأربعين / ما دون المئة .

الصرْمَة :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين العشر إلى بضع عشرة / ما بين عشر إلى ثلاثين/ ما بين العشر إلى الأربعين / من بضع عشرة إلى عشرين / من العشرين إلى ما دون ذلك/ ما بين العشرين إلى الثلاثين / من العشرين إلى الثلاثين والأربعين / ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين / ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين .

العَجْرَمَة :

من أقوالهم في تفسيرها : خمسون / ما بين الخمسين إلى المئة / المئة / المئتان .

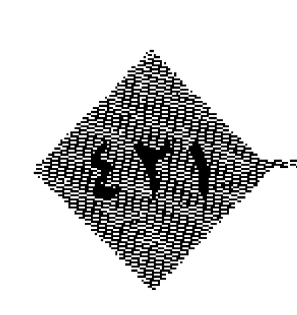
العَرْج :

من أقوالهم في تفسيرها : الستون إلى ما زادت / نحو الثمانين / من الثمانين إلى التسعين / مئة وخمسون وفُويق ذلك / خمسمئة / الألف / إذا جاوزت الإبل المئتين وقاربت الألف / خمسمئة إلى الألف / خمسة آلاف .

العَكَرَة :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين الخمسين إلى المئة / الخمسون إلى الستين إلى السبعين / الستون إلى ما زادت / من الستين إلى المئة / ما جاوز المئة من الإبل / نحو المئتين .





الهَجْمَة :

مـن أقوالهـم في تفسيرها : ما بـين الثلاثين والمئـة / أولها الأربعـون إلى ما زادت / مـن الخمسـين إلى التسعين / فوق الخمسين إلى المئة / مـا بين الستين إلى المئة / ما بين السبعـين إلى دويـن المئة / ما بين السبعين إلى المئة / ما بين التسعين إلى المئة / المئة وما داناها .

تعداد الخيل :

المِقْنَب :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين الثلاثين إلى الأربعين / زُهاء الثلاثمئة من الخيل .

تعداد الغنم :

الصُبَّة :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين العشر إلى الأربعين / ما بين العشرين إلى الأربعين/ نحو الخمسين / ما بين الستين إلى السبعين .

الصِرْمَة :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين العشر إلى الأربعين / ما بين العشر إلى العشرين/ من العشرين إلى الثلاثين والأربعين .

العُلَبِطَة والعُلابِط :

من أقوالهم في تفسيرها : أقلّها الخمسون إلى ما بلغت / المئة وقرابتها / المئة والخمسون إلى ما زادت .

اللفظ العامّ :

البِضْع :

من أقوالهم في تفسيرها : ما بين الواحد إلى أربعة / بين الثلاثة والعشرة / ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة / السبعة .

تفسير بعض العلماءِ الألفاظَ دون تحديدها بعدد :

أشرت فيما سبق إلى عدم الاتفاق على الدلالة العدديّة لكثير من الألفاظ، وأوردت أمثلةً كثيرة على الاختلاف في كل لفظ منها، وهو علامة واضحة على عدم إرادة العدد تحديداً .

ومن الدلائل الأخرى على عدم إرادة العدد في تلك الألفاظ تفسير بعض العلماء تلك الألفاظ دون ذكر عددٍ، أي أنّهم يفسرونها بالكثرة أو القلّة أو نحوها دون ذكر عددٍ معيّن، وهو دليل على أنّهم لم يتّفقوا على دلالتها على أيّ عددٍ، وفيما يلي أسرد باختصار الألفاظ مع ذكر تفسيرها بدلالة عامّة دون تحديدها بعدد :

الجَحْفَل :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . أمّا الجوهري فاكتفى بتفسيره بالجيش دون وصف أو تحديد .

الخَميس :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسره بالجيش دون تحديد .

الفَيْلَق :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والأزهري فسره بالجيش العظيم دون تحديد، وكذا الجوهري .

القَنْبَلَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . فسرها بعضهم بالطائفة من الناس ومن الخيل .

الكَتيبَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهريّ فسرها بالجيش دون تحديد .

المَنْسِر :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسره بقطعة من الجيش تمرّ أمام الجيش الكبير.

الزِمْزِمَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهريّ لم يحدّدها وجعلها للجماعة من الناس .

العِدْفَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وأبو عمرو الشيباني فسرها بالقطعة من الناس ولم يحدّدها .

الحَرَجَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالجماعة من الإبل دون تحديد .

الحَوْم :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والأزهري جعلها للقطيع الضخم من الإبل، وكذا أبو عبيد والجوهري .

الخِطْر :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالإبل الكثيرة دون تحديد .

الرَسَل :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالقطيع من الإبل والغنم .

الصُبَّة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وفسرها الأصمعي بالجماعة من الناس .

الصِرْمَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وابن السكيت والقالي جعلاها القطعة من الإبل دون تحديد .

العِكامس :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والقالي فسرها بالكثير .

العَكَرَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وابن السكيت فسرها بالقطعة الضخمة من الإبل دون تحديد عددها .

العَكَنان :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وفسرها الفراء بالإبل الكثيرة العظيمة دون تحديد .

الكَوْر :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والأصمعي فسرها بالقطيع من الإبل والبقر دون تحديد العدد، وكذا فسرها أبو عبيد بالإبل الكثيرة العظيمة، دون تحديد عددها .

الكُوْم :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالقطعة من الإبل دون تحديد .

النَدْهَة والنُدْهَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالكثرة من المال .

الهَجْمَة :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وأبو زيد الأنصاري لم يحدّد عددها بل فسرها بقطعة من الإبل ضخمة .

القَنْبَلَة والقَنْبَل :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والقالي فسرها بالجماعة من الخيل دون الناس .

المَنْسِر :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وأبو علي القالي جعلها لجماعة الخيل دون تحديد عددها .

الفِزْر :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . وابن السكيت فسرها بالقطيع من الغنم دون تحديد .

الطَحُون :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالإبل الكثيرة دون تحديد .

القَوْط :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالقطيع من الغنم دون تحديد عددها .

الوَقِير :

سبق ذكر دلالتها العدديّة . والجوهري فسرها بالغنم دون تحديدها .

المساواة في المعنى بين عدّة ألفاظ لغويّة :

من النظر في تفسيرات العلماء الألفاظ اللغويّة تتأكّد لديّ أن دلالتها العدديّة الدقيقة غير مرادة، وأنّ المراد هو التعبير عن الكثرة أو القلّة، أو العدد التقريبيّ للمعدود، ومن دلائل ذلك ما ورد من أقوالٍ متعدّدة لبعض العلماء حول تساوي بعض الألفاظ في الدلالة على عددٍ معيّن، وتناقض بعض تلك الأقوال، إلى جانب مخالفتها أقوالاً أخرى لبعض العلماء تفرّق بين ما جمعته تلك الأقوال، وتدلّ على اختلاف بعضها في المعنى .

لوضوح المظاهر الدالّة على عدم القرار على معنى متّفقٍ عليه لتلك الألفاظ، وبروز الخلاف حول معانيها أكثر ممّا نراه في حقلٍ دلاليّ آخر غير العدد، ولما مضى من مظاهر الاضطراب حول معاني تلك الألفاظ، فإنّي أقدّم أمثلةً قليلةً على ما ورد من آراء تساوي في المعنى بين بعض ألفاظ العدد، وسأسرد عدداً من الأمثلة على تلك الآراء، دون التعليق عليها ؛ لورودها في أثناء الدراسة :

- ذكر أبو عمرو الشيباني أنّ الجَهْوَة من الإبل : المئة، وهي الهَجْمَة .
- أبو زيد جعل الصِرْمَة والقَصْلَة والحُدْرَة متساوية لما بين العشر إلى الأربعين من الإبل.
- جعل كراع الكلمات الأربع : (الصِرْمَة والحُدْرَة والجِزْمَة والقَصْلَة) متساوية لما بين العشر إلى الأربعين .
- جعل أبو زيد الحَرَجَة كهُنيدة، وهُنيدة هي المئة من الإبل .

- جعل قطرب (الكُوْمَ، والجُرْجُورَ، والعَكَرَةَ، والكَوْرَ، والحَوْم) للإبل إذا جاوزت المئة.
- ذكر ابن سيدة قول بعضهم بمجيء (الخِطْر والعَجاجَة والعَكَنان والجَلْمَد) بمعنى واحد، وذكر قول من فسرها بمئتين من الإبل وأكثر، والقول بأنها مئة وخمسون .
- مساواة أبي عبيد (الكَوْر والعَجاجَة والعَكَنان والجَلْمَد والخِطْر والخَطْر).
- ذكر ثابت بن أبي ثابت القول بأنّ (العَرْج مساوٍ للصِدْعَة والعَكَرَة)، وهي الستون بعيراً إلى ما زادت .

اختلاف تفسيرين للعالم الواحد :

من دلائل عدم إرادة العدد الدقيق من تلك الألفاظ، ما ظهر لي عند جمع الأقوال في تفسير تلك الألفاظ، وهو **ذكر تفسيرين مختلفين للعالم الواحد**، ويقلّ حصول هذا في المسائل العلميّة الكبرى، إلاّ ما يختلف الاجتهاد فيها من زمنٍ إلى آخر ؛ بأنّ يذهب العالم إلى رأي ثمّ يتبيّن له رجحان رأيٍ آخر عليه فيأخذ به، وفي ميدان دراسة الكلمات اللغويّة يأتي المعنى مرويّاً عن أهل اللغة كما استعملوا الكلمة فيه .

وجدت عدداً من الكلمات جاء للعالم في تفسيرها أكثر من قولٍ، وأذكرها هنا تدليلاً على أنّ التفسير العدديّ لتلك الألفاظ غير قاطع :

- وقع الثعالبي في الاضطراب في تحديد مدلول (الكَتِيبَة) للمقاتلين، فذكر في كتابه (لباب الآداب) أنها من مئةٍ إلى ألف، وفي كتابه (فقه اللغة) بأنها من أربعمئةٍ إلى الألف[1] . وفي اختلاف الثعالبيّ في تحديد مدلول كلمة واحدة دليل على أنّ العدد غير مرادٍ بدقّة .
- فسّر الأصمعي كلمة (الصُبَّة) في كتابه (الإبل) بأنها من العشرين إلى الثلاثين إلى الأربعين، وفسرها في كتابه (الفرق) بالقليل، دون تحديد العدد[2] . وذكر الأزهري

(١) ينظر : **لباب الآداب** ١/١١٣، **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص ٢٥٢ .

(٢) ينظر : **الإبل** للأصمعي، ص ١١٥-١١٦، **الفرق** للأصمعي، ص ٩٦ .

تفسير الأصمعي للصُبّة بالجماعة من الناس[1] .

لا يخفى أنّ تعدّد أقوال الأصمعي في تفسير الصُبَّة دليل عدم إرادة العدد تحديداً، فقد حدّد عددها في كتابه (الإبل)، واكتفى بتفسيرها بالقليل من الإبل في كتابه (الفرق)، وذكر الأزهري تفسيره لها بالجماعة من الناس .

- فسّر الأصمعي في كتابه (الإبل) الصِرْمَة بما بين العشر إلى بضع عشرة، ووصفها بأنها قطعة خفيفة قليلة، وفي كتابه (الفرق) جعلها القليل فقال: «والصُبَّة والصِرْمة: القليل أيضاً»[2] .

وذكر ثابت بن أبي ثابت تفسير الأصمعي للصِرْمَة : ما بين العشر إلى العشرين[3] .

وممّا يدلّ على الاضطراب في نقل رأي الأصمعي ما ذكره إبراهيم الحربي من أنّه نُقل عنه أنّ الصِرْمَة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين، وهو يخالف ما ذكره في كتابيه (الإبل) و (الفرق)[4]، وبذا يكون قد رُوي عن الأصمعي أربعة تفسيرات للصِرْمَة .

- فسّر العكبري (المِقْنَب) بما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، وفي موضع آخر فسره بزُهاء الثلاثمئة من الخيل[5] .

أقوالٌ غير مؤتلفة :

من جمعي للأقوال الكثيرة في تفسير الكلمات اللغويّة الدالّة على العدد، وجدت أقوالاً غير مؤتلفة ؛ لأحد سببين :

---

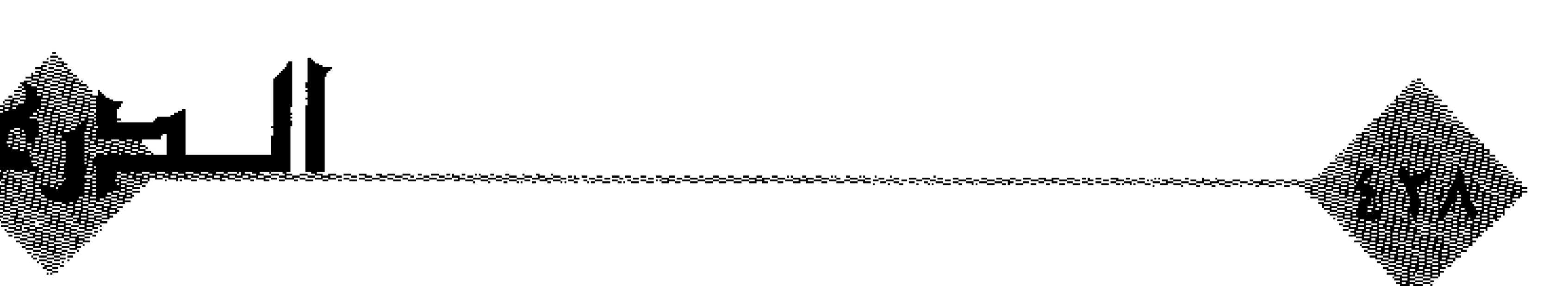
(١) تهذيب اللغة ١٢/١٢٣ .

(٢) ينظر : الإبل للأصمعي، ص ١١٥، الفرق للأصمعي، ص ٩٦ .

(٣) كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت، ص ٨٢ .

(٤) ينظر : غريب الحديث للحربي ٣/١٢٠٢ .

(٥) ينظر عن تفسيري العكبري : التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري ١/٢٢٨، ٢/٢٢٤ .



الأول : قلب التفسير بين عدد من العلماء، مثل تفسير قطرب وابن السكيت للنَدْهَة بأنها العشرون من الإبل أو نحو ذلك، والمئة من الغنم أو قرابتها[1]، وتفسير القالي بعكس ذلك، فالنَدْهَة عنده العشرون من الغنم ونحوها، والمئة من الإبل أو قرابتها، وذكر ابن منظور تفسيرها بمثل تفسير القالي[2]، ولا يخفى ما في التضادّ بين تفسير قطرب وابن السكيت، وتفسير القالي وابن منظور، وهو أحد العلامات على ما في الدلالات العدديّة لهذه الألفاظ من اضطراب واختلاف .

الثاني : تباعد الدلالات العدديّة للفظ الواحد ؛ فيفسّره عالمٌ بعدد، ويفسّره آخر بعدد بعيد عن الأول، ويكون هذا التباعد علامةً واضحةً على أنّ العدد الدقيق غير مراد، ومن أمثلته :

- فسر ابن السكيت **الخِطْر** بأربعين، وقيل : مئة، وقيل : نحو مئتين، وقيل : ألف[3] .
- وقع خلاف متباعد في تحديد العدد الدالّ عليه (**العَرْج**)، أذكر بعض الأقوال التي تبرز التباعد :

  ١ – ذهب عدد من العلماء إلى أن العَرْج ستون بعيراً[4] .

  ٢ – ذكر ابن السكيت أنّ العَرْج من الإبل نحو الثمانين[5] .

  ٣ – ذكر ابن السكيت تفسير أبي عبيد : مئة وخمسون وفُويق ذلك[6] .

  ٤ – وذكر القالي أنّ العَرْج نحو خمسمئة من الإبل[7] .

(١) ينظر : **كتاب الفرق لقطرب**، ص ١٤٨-١٤٩، **إصلاح المنطق**، ص ١٢٨ .

(٢) ينظر : **كتاب الأمالي للقالي**، ص ١٦٦، **اللسان** (نده) .

(٣) **المخصص** لابن سيدة ٢/٢٠٠ .

(٤) ينظر : **كتاب الفرق لثابت**، ص ٨٢-٨٣، **المنتخب** لكراع ١/٢٩١ .

(٥) **إصلاح المنطق**، ص ٨٩ .

(٦) **إصلاح المنطق**، ص ٨٩ .

(٧) **كتاب الأمالي للقالي**، ص ١٤٧ .

٥ - وذكر قطرب قول بعضهم : إنه الألف من الإبل[١] .

٦ - والربعي فسر العَرْج بخمسة آلاف من الإبل[٢].

- روى أبو عبيد عن أبي عمرو : المَنْسِر ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، قال : وقال أبو زيد : المِنْسَر من الخيل : ما بين الثلاث إلى العشر، وقد يقال : مَنْسِر[٣].

والتباعد واضح بين القولين (ما بين الثلاثين إلى الأربعين) و (ما بين الثلاث إلى العشر)، وهو دليل عدم القرار على مدلول الكلمة .

كما أن نشوانَ الحميري ذكر القول بأنه ما بين المئة إلى المئتين[٤].

- ذكر نشوان الحميري تفسير (المِقْنَب) بنحو الأربعين، والقول بأنه دون المئة[٥] .

وفسّر العكبري المِقْنَب بما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل، وفي موضع آخر فسره بزُهاء الثلاثمئة من الخَيل[٦] .

ولا يخفى ما في التباعد بين هذه الأقوال من تأكيدِ مرادِ العرب من استعمال ألفاظ العدد، فهم - كما ذكرت سابقاً - يستعيضون بها عن أسماء العدد عند إرادة العدد غير الدقيق ؛ بسبب اختصار الكلام، أو الجهل بالعدد الحقيقيّ للمعدود .

الخاتمة :

بعد جولةٍ طويلة مع الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، تبيّنت ملامح هذا النوع من الألفاظ اللغويّة، فهو مع كونه ألفاظاً لغويّةً، لكنّه يختلف عن كثير منها ؛ لكونه دالاً على

---

(١) **كتاب الفرق** لقطرب، ص١٥٠، **كتاب الفرق** لثابت، ص ٨٢-٨٣ .

(٢) ينظر : **نظام الغريب** للربعي، ص ١٦٩ .

(٣) **تهذيب اللغة** ١٢/٣٩٦-٣٩٧ .

(٤) **شمس العلوم** ١٠/٦٥٧٨ .

(٥) المصدر السابق ٨/٥٦٣٩ .

(٦) ينظر عن تفسيري العكبري : **التبيان في شرح الديوان** لأبي البقاء العكبري ١/٢٢٨، ٢/٢٢٤ .

حقلٍ دلاليٍّ ضيّقٍ هو العدد، جعل العرب له ألفاظاً خاصّةً هي (أسماء العدد) المعروفة في علم النحو، ومع وجود هذه الألفاظ الخاصّة به، لكنّهم خصّوا ألفاظاً لغويّةً بالدلالة على بعض الأعداد، وهي في بنائها اللغويّ لا تختلف عن أيّ لفظٍ يدلّ على الأشياء التي تحيط بالإنسان في حياته اليوميّة، من أسماء أعضاء الجسم والأدوات والحيوانات وغيرها، ولذا تبدو هذه الألفاظ غريبةً بين الألفاظ اللغويّة الأخرى ! .

تميّز هذا البحث بحاجته إلى الدقّة وطول النظر ؛ لما اشتمل عليه من دلالاتٍ متداخلة، وما وقع فيه من الخلاف الكبير حول دلالة كثير من تلك الألفاظ، وقد بذلت وُسعي في لمّ أشتاته، وجمع أطرافه ؛ لتقديم صورة مترابطة عن هذا النوع من الألفاظ اللغويّة، ولم يكن العمل في هذا البحث سهلاً ؛ لتعلّقه بألفاظٍ لغويّةٍ أكثرها غريبٌ في استعماله، مع ما سبّبه الخلاف حول معانيها من اضطراب الصورة عنها لديّ، وأوجبَ عليّ إعادة النظر فيها والاجتهاد في اختيار الرأي حولها، ومع شكّي فيما وصلت إليه؛ لأنه في أكثره يعتمد على الرأي الشخصيّ، لكنّي آثرت الكتابة حوله لطرح هذه الظاهرة اللغويّة للكتابة حولها، ولا أزعم هنا أنّي أشبعت هذا الموضوع بحثاً وتحليلاً، بل أرى أنّه بحاجةٍ إلى مزيد بحثٍ وجمع .

ومع ما في الموضوع من صعوبة لكنّي ألخّص أهمّ النتائج التي وصلت إليها في هذا البحث، ليمكن البناء عليها ودراستها :

- الفرق الجليّ بين أسماء العدد المعلومة في ميدان النحو، والألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، من حيث كثرة استعمالها في كلام العرب، فتأتي أهميّة أسماء العدد من كون الكلام العربيّ لا يكاد يخلو منها، ولا يستغني المتكلم عنها .
- الفرق بين دلالاتهما، فبينما تأتي أسماء العدد قاطعةً في دلالتها على العدد المراد، تأتي الألفاظ اللغويّة غير قاطعة الدلالة على العدد، وقد ظهر هذا من

كثرة الخلاف في العدد المراد بها، وتفاوت تفسيرهم لها بين دلالتها على العدد، ودلالتها على الجماعة غير محدودة العدد .

- استعمال العرب النوعين من الألفاظ : أسماء العدد، والألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، في سياقات مختلفة، فهم يستعملون أسماء العدد حينما يريدون بيان عددٍ محدّد، ويستعملون الألفاظ اللغويّة حينما يكون العدد المقصود تقريبيّاً، أو يقصدون الدلالة على الجماعة دون تحديد.
- أكثر الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد تتعلّق بأكثر ما يُهمّ العربيّ في حياته، فهم يستعملونها لبيان عدد الناس، والإبل، والخيل، والغنم، وبعض الحيوانات الأخرى، لكنّ الإبل وهي النفيسة عند العرب كان لها النصيب الأكبر من تلك الألفاظ فقد بلغت ألفاظها قريباً من ثلاثة وثلاثين، وبلغت ألفاظ الناس تسعة عشر، وألفاظ الغنم تسعة عشر، وبقيتها أقل منها بكثير، وهو دليل على أنّهم يلجأون إلى تلك الألفاظ للتعبير عن الأعداد التقريبيّة لما يكثر وروده في كلامهم .
- الاختلاف الكثير وتعدّد الآراء حول دلالات تلك الألفاظ على عددٍ، أو تفسيرها بالجماعة دون عدد، دليلٌ واضحٌ على أنّهم – في أغلب أحوالهم – يعنون بتلك الألفاظ الأعداد التقريبيّة لا الأعداد المحدّدة .
- الاتصال بين علوم اللغة المختلفة، وبخاصّة النحو واللغة، ففي هذا الموضوع يتقارب الميدانان في موضوعٍ يتعلّق بالعدد، فمع وجود فاصل بين باب العدد في النحو، وهذه الألفاظ اللغويّة الدالّة على العدد، لكن بإمكاننا إقامة دراساتٍ لهذه القضايا للموازنة بينها في النحو واللغة .

في ختام هذا البحث أرجو أن أكون وضعت لبنةً في هذا الموضوع ؛ ليأتي باحثٌ آخر ليواصل دراسة هذه الظاهرة اللغويّة ومثيلاتها، راجياً أن يتواصل البحث اللغويّ ليبرز ما استتر من خصائص لغتنا الكريمة، والله من وراء القصد .

جدول الألفاظ الدالّة على العدد وحقولها الدلاليّة

اللفظ	الحقـــول الدلاليّـــة						
	الناس	الإبل	الخيل	الغنم	بقر الوحش	الظباء	الألفاظ العامّة
الأَمْعُوز				✓	✓	✓	
البَضْع							✓
البُهْمَة	✓						
التيْعَة				✓			
الجَحْفَل	✓						
الجُرْجُور		✓					
الجزْمَة		✓					
الجزْمَة				✓			
الجَلْمَد		✓					
الجَهْوَة		✓					
الجَيْش	✓						
الحُدْرَة		✓		✓			
الحَرَجَة		✓					
الحَضيرة	✓						
الحَوْم		✓					
الخطْر		✓		✓			
الخَميس	✓						
الذَوْد		✓					
الرَسَل		✓					
الرَكْب	✓						
الرَهْط	✓						

اللفظ	الحقـــول الدلاليّـــة						
	الناس	الإبل	الخيل	الغنم	بقر الوحش	الظباء	الألفاظ العامّة
الزمْزمَة	✓	✓		✓			
الزيِّمَة		✓					
السِرْب					✓	✓	
السَريَّة	✓						
الصامت		✓		✓			
الصُبَّة		✓		✓			
الصدْعَة		✓		✓			
الصَديع				✓			
الصِرْمَة		✓		✓			
الطَحُون				✓			
العَجاجَة		✓					
العَجْرَمَة		✓					
العدْفَة	✓						
العَرْج		✓					
العُصْبَة	✓						
العُكامِس		✓					
العَكَرَة		✓					
العَكَنان		✓					
العُلَبِطَة والعُلابِط				✓			
غَضْبَى / غَضْيَى		✓					
الغنى				✓			
الفِزْر				✓			

اللفظ	الحقــول الدلاليّــــة						
	الناس	الإبل	الخيل	الغنم	بقر الوحش	الظباء	الألفاظ العامّة
الفَيْلَق	✓						
القَبيل	✓						
القَصْلَة		✓					
القَطيع		✓					
القَنْبَلَة والقَنْبَل	✓		✓				
القنى والقُنْوَة				✓			
القَوْط				✓			
الكَتيبَة	✓						
الكَوْر		✓					
الكُوْم		✓					
المِقْنَب	✓		✓				
المَنْسر	✓		✓				
المُنَى		✓					
النَدْهَة		✓					
النفَر	✓						
الهَجْمَة		✓					
هنْد		✓					
هُنَيْدَة		✓					
الوَقير				✓			

المصادر والمراجع

- **أخبار أبي القاسم الزجاجي**؛ تحقيق عبد الحسين المبارك .- الجمهورية العراقية : دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م .
- **أدب الكاتب** لابن قتيبة؛ حققه محمد محيي الدين عبد الحميد .- ط٤ .- مصر: مطبعة السعادة، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م .
- **إصلاح المنطق** لابن السكيت؛ شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون .- مصر : دار المعارف، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- **البيان والتبيين** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون .- ط٤ .- القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** لمحمد مرتضى الزبيدي .- بيروت، لبنان : دار مكتبة الحياة.
- **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري .- بيروت : دار الفكر، ١٤٠٨هـ .
- **ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان**؛ ضبطه وصححه ووضع فهارسه : مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي .- ط١ .- مصر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.
- **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**؛ شرح وتعليق محمد محمد حسين .- ط٢ .- بيروت، لبنان: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب**؛ تحقيق نعمان محمد أمين طه .- مصر : دار المعارف .
- **ديوان ذي الرمّة غيلان بن عقبة العدويّ**؛ شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهليّ، صاحب الأصمعي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب؛ حققه وقدم له وعلق عليه عبد القدوس أبو صالح .- دمشق: مجمع اللغة العربية - مطبعة طربين، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م .
- **شرح ديوان الفرزدق**؛ عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي .- ط١ .- مصر: مطبعة الصاوي، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.

- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** لنشوان بن سعيد الحميري؛ تحقيق أ. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الأرياني، يوسف محمد عبد الله ·- ط١ ·- بيروت : دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م ؛ دمشق : دار الفكر .
- **غريب الحديث** لأبي سليمان الخطابي؛ تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .
- **الغريب المصنف** لأبي عبيد القاسم بن سلام؛ حققه محمد المختار العبيدي ·- قرطاج، تونس : بيت الحكمة، ١٩٩٠م .
- **الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ** لأبي العلاء المعري؛ ضبطه وفسر غريبه محمود حسن زناتي·- بيروت : دار الآفاق الجديدة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م .
- **فقه اللغة وأسرار العربيّة** لأبي منصور الثعالبي؛ شرحه وقدم له ياسين الأيوبي ·- بيروت : المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
- **القاموس المحيط** لمجد الدين الفيروزآبادي؛ تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ·- ط٢ ·- بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **كتاب الإبل** للأصمعي (ضمن كتاب الكنز اللغويّ في اللسن العربي - نشر أوغست هفنر ·- القاهرة : مكتبة المتنبي.
- **كتاب الأمالي (مع كتابي ذيل الأمالي والنوادر)** لأبي علي القالي؛ تحقيق صلاح بن فتحي هلل، سيّد ابن عباس الجليمي ·- صيدا، بيروت : المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
- **كتاب الجيم** لأبي عمرو الشيباني - الجزء الأول؛ حققه إبراهيم الأبياري ·- القاهرة : مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م .
- **كتاب العين** للخليل بن أحمد الفراهيدي (ج ٦)؛ تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي·- العراق : دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢م.
- **كتاب الفرق** لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب؛ تحقيق خليل إبراهيم العطية ·- ط١ ·- القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م.

- **كتاب الفرق** لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي؛ حققه صبيح التميمي.- ط١ .- بيروت، لبنان: دار أسامة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
- **كتاب الفرق** لثابت بن أبي ثابت؛ تحقيق حاتم صالح الضامن .- ط٢ .- بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- **كتاب النوادر** لأبي مسحل الأعرابي (عبد الوهاب بن حريش)؛ تحقيق عزة حسن .- دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م .
- **كتاب النوادر في اللغة** لأبي زيد الأنصاري؛ تحقيق محمد عبد القادر أحمد .- ط١ .- بيروت، القاهرة: دار الشروق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
- **لباب الآداب** لأبي منصور عبد الملك الثعالبي؛ تحقيق قحطان رشيد صالح .- بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨م .
- **المخصص** لابن سيدة؛ تحقيق مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي .- ط١ .- بيروت، لبنان : دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** لجلال الدين السيوطي؛ تحقيق محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم .- دار إحياء الكتب العربية.
- **المنتخب من غريب كلام العرب** لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي (كراع النمل)؛ تحقيق محمد بن أحمد العمري .- ط١ .- مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.